السنة الرابعة
www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
156
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

بين كبت الطفولة وزفير الأنفاس الأخيرة

هكذا يعيش أهالي دوما «رعب» القصف

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة
العدد 156 - الأحد 15 شباط/فبراير 2015

وسط مساعٍ لتدخل بري، إيران تضع ثقلها جنوب سوريا
الأسد ينكر البراميل ويواصل حرقه السوريين

مشهد تمثيلي لأطفال مدينة دوما في مكان المجزرة التي نفذها طيران الأسد - دوما 15 شباط 2015 رويترز-تصوير بسام خبية

ترميم الطاغية

لم يعد الشعب السوري اليوم يصدّق سوى العنف الذي يراه ليل نهار، سواء من نظام الأسد وميليشياته الطائفية أو من تنظيم "الدولة الإسلامية" أو حتى من قبل قوات التحالف، ولا يأبه للوعود الأمريكية أو مجرد التحركات التي توحي بتدخل بري مقبل.

ذاق السوريون من نظام الأسد على مدار 4 سنوات الويلات وقتل منهم أكثر من 200 ألف مدني، موثقين بالأسماء حسب الأمم المتحدة؛ لكن ذلك لم يكن مدعاة للتدخل للإطاحة بالنظام وإيقافه عند الخطوط "الحمراء"؛ بل اكتفى الغرب بتجريده من إحدى أدوات القتل الكيماوي مقابل ضوء أخضر باستخدام باقي الأسلحة التي لا تفرق بين مدني وعسكري.

اليوم يتحدث المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة بلسان مبعوثها إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، عن دور الأسد في مرحلة انتقالية، ثم يستدرك بأنه يقصد "الحل السياسي"؛ أي سياسة هذه التي تستطيع الحفاظ على جزارٍ يحكم فرائسه بالساطور، مخوفًا إياهم بالذئاب المتربصة شرقًا وغربًا.

رغم ذلك، لا يزال الأسد يهزأ من المجتمع الدولي تحت أسطوانة الممانعة ومحاربة الإرهاب والمؤامرة الكونية، منكرًا عبر واحدةٍ من أكبر الوسائل الإعلامية، البراميل المتفجرة المتهاوية على البلدات المحررة أمام مرأى العالم، بالقول "أنا على دراية بالجيش.. إنهم يستخدمون الرصاص والصواريخ والقنابل.. لم أسمع باستخدام الجيش للبراميل، أو ربما أواني الطهي".

إذن من المسؤول عن بقاء الأسد إلى اليوم ووصول البلاد إلى هذه المرحلة الحرجة، وفي مصلحة من يصب نشوء مشاريع طائفية متطرفة في المنطقة؟ نعم لقد دفع المجتمع الدولي الأمور بهذا الاتجاه، ولا عجب بإعادة ترميم الأسد إذا قدّم ما يريده الغرب في المنطقة.

ربما يجمع السوريين إلى الآن قاسمٌ مشتركٌ وحيد، وهو الاستعانة بالشياطين للتخلص من الأسد، ولو أنهم يؤمنون حقًا أن أحدًا لن يتدخل لحمايتهم وإنما سيكون التدخل -إن حصل- لخدمة مصالح المشاركين في المنطقة؛ لقد أضحوا إذن يتمنّون الموت فلا يجدونه.

هيئة التحرير

ليالي المحاصرين في داريا.. بردٌ وقلق والنوم بـ "التقسيط"

بين نجومية العنف وفرض التطرف أطفال ديرالزور يفقدون مستقبلهم

بيع المواد وواسطات رجال الأمن يغرقان جامعة البعث في الفساد

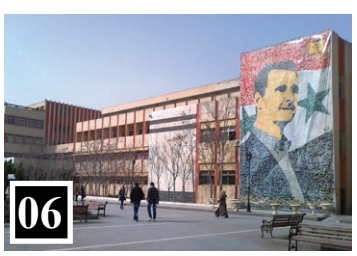

داريا: تدمير 5 آلياتٍ لنظام الأسد وقواته تكثف قصف المدينة

عنب بلدي

تمكن مقاتلو الجيش الحر في داريا من تدمير 5 آلياتٍ عسكريةٍ لقوات الأسد في المدينة خلال الأسبوع الماضي، في حين كثفت مقاتلات النظام قصف المدينة مما أسفر عن استشهاد أحد مقاتليها، وسط اشتباكات دارت على الجبهة الشمالية، بينما استشهدت عائلة نازحة من داريا في بلدة دير العدس على يد قوات النظام والميليشيات الطائفية المؤازرة لها.

ودمر مقاتلو لواء شهداء الإسلام 5 آلياتٍ ومجنزراتٍ عسكرية تابعة للأسد على الجبهة الشمالية للمدينة، حيث حاول مقاتلو الأسد فتح طريق فيها عدة مرات لسحب جثث القتلى الذين سقطوا خلال تفجير في مبنىً كانوا يتحصنون فيه مطلع الشهر الجاري من قبل اللواء.

وبث اللواء تسجيلًا مصورًا عبر موقعه يظهر تفجير إحدى الآليات في الجبهة الشمالية بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة، واشتعال النيران فيها، يوم الأربعاء 11 شباط.

وشهدت المنطقة اشتباكاتٍ مستمرة بين مقاتلي اللواء وكتائب الأسد بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما استهدفت بالقذائف المحمولة وقذائف الهاون بشكل متفرق، إلا أن مقاتلي اللواء تمكنوا يوم الأحد 15 شباط من سحب الجثث من تحت الركام واغتنام ذخائر وأسلحة كانت بحوزة القتلى.

وبث اللواء صورة لبطاقة شخصية لأحد الجنود الذين كانوا تحت ركام البناء، مؤكدًا مشاركة ميليشيات شيعية ومقتل عددٍ من أفرادها في التفجير.

في المقابل، كثفت قوات النظام قصف أحياء المدينة بأكثر من عشرة صواريخ أرض - أرض من نوع «فيل»، كما صعد الطيران المروحي طلعاته بهدف تأمين غطاء جوي لجنوده على الأرض خلال العمليات الرامية لسحب الجثث، وألقى 4 براميل متفجرة على المنطقة الشرقية الشمالية من المدينة، بالإضافة إلى قصفٍ بالأسطوانات المتفجرة.

وأدى القصف إلى سقوط الشهيد يحيى أبو ناجي يوم السبت 14 شباط، ووقوع إصاباتٍ بين المدنيين والمقاتلين، كما سبب القصف دمارًا كبيرًا حيث أسفر عن انهيار أحد الأبنية وسط المدينة.

في سياقٍ آخر قال المركز الإعلامي في المدينة نقلًا عن مصادره إن قوات الأسد «ارتكبت» صباح الثلاثاء 10 شباط «جريمة مروعة» بذبح عائلة من أهالي داريا المهجرين إلى بلدة دير العدس الواقعة في الغوطة الغربية بعد اقتحامها.

وتستمر حرب الأنفاق في المدينة للشهر السابع على التوالي تحت جبهة مقام سكينة، وتستخدم قوات الأسد المعتقلين كدروع بشرية في عمليات الحفر، بينما تشهدُ المدينة حصارًا منذ أكثر من سنتين يفرضه النظام على قرابة 6000 مدني مع انقطاعٍ كاملٍ للخدمات ومقومات المعيشة الأساسيّة.

ليالي المحاصرين في داريا.. بردٌ وقلق والنوم بـ "التقسيط"

تمام محمد - عنب بلدي

"صار النوم رفاهية، لا نحصل عليه إلا في الأيام القليلة التي تهدأ فيها الجبهات" هكذا يصف محمد، أحد مقاتلي مدينة داريا، الليالي التي تمر عليه، مشيرًا إلى تأثير جو المعارك المستمرة على ساعات نوم المقاتلين المعدودة.

محمد الذي يرابط على ثغور المدينة الغربية أفاد عنب بلدي أن المجموعة المرابطة في النقطة تنقسم إلى نوباتٍ من عدة مقاتلين، يتبادلون الحراسة خلال الليل «ينام المقاتل فترة محدودة (ربما لا تتجاوز 4 ساعات) ثم يخرج إلى نوبته".

أما عند الاقتحام ومحاولات تسلل جنود الأسد لأي نقطة على الجبهة "يستيقظ جميع المقاتلين ويلتحقون بالجبهة"، مؤكدًا في الوقت ذاته على استعدادهم لأي طارئ "غالبًا ما ننام بالحذاء العسكري، وأحيانًا بجعبتنا".

ولبرد الشتاء دورٌ أيضًا في ابتعاد النوم عن عيون مقاتلي المدينة، إذ يقول أبو عبد الله إنه يمضي القسم الأول من الليل مع رفاقه في مجموعة من الجيش الحر، في جمع الحطب وتكسيره للتدفئة، مردفًا «الليلة التي لا نجد فيها ما نشعله ينخر البرد عظامنا، ولا ترد الأغطية الصقيع أثناء العواصف؛ ما يمنع النوم عنا».

بينما كانت الفترة الثانية من الليل، المخصصة لتشغيل المولدات في المدينة إثر انقطاعٍ كاملٍ لخطوط الكهرباء الرئيسية، دافعًا عند معظم المقاتلين للسهر وهي من أهم الساعات في الروتين اليومي الذي يعيشونه «نشحن بطاريات هواتفنا النقالة، وبطاريات الكاميرات التي نستخدمها في المراقبة، كما أننا نقضي معظم أعمالنا المنزلية مستغلين الإنارة التي تنقطع بقية الليل"، كما يقول أبو عبد الله.

روتين الحصار والقصف والبعد عن الأهل يخلق أرقًا للمقاتلين والمدنيين على حدٍ سواء، ويقول ياسر الذي يمضي النهار على الجبهة أن الأفكار تدور جيئةً وذهابًا في ذهنه قبل النوم رغم الإرهاق الذي يشعر به «أمضي ساعاتٍ قبل أن تغمض عيني أفكر في النقطة التي سأرابط فيها، أو بالمعركة التي نخطط لها، وأحيانًا بالساعة التي يحين فيها أجلي".

وتشكل رهبة الصواريخ الموجهة والبراميل المتفجرة وأصوات الحفر قصة أخرى عند «أبو أحمد» وهو شاب يقاتل منذ سنتين على خطوط المواجهة، «كل الحصار والمعارك في كف، وتفجير الأنفاق وصواريخ أبو شخرة في كف آخر... بيطيروا النوم من عيونك".

في المقابل، لا تخلو ليالي المحاصرين من النشاطات التي تخفف معاناتهم، حيث يرتاد بعضهم نادٍ لكمال الأجسام أو يشاهدون مباريات لكرة القدم، بينما يجتمع آخرون في سهرات ليلية تؤنس وحدتهم وتشغلهم بنقاش التطورات السياسية والميدانية وأحوال الثورة السورية.

ويمضي أغلب المحاصرين جزءًا من ليلتهم بالحديث مع أهاليهم خارج المدينة والاطمئنان عليهم إن توفرت شبكة الاتصالات أو الإنترنت، و"يبقى فنجان القهوة مع بعض الضحكات والطُرَف، المؤنس الأكبر في مصيبتنا".

لم يفقد هؤلاء طيبات الطعام فحسب، ولم يشتاقوا إلى الأمن والعيش بسلام، بل يتوقون فوق ذلك إلى ساعات نومٍ هادئة لا يعكّرها قصفٌ أو برد.

يذكر أن المدينة تعاني من انقطاعٍ كامل لموارد الكهرباء والتدفئة والخدماتٍ في ظل الحصار الذي تفرضه قوات الأسد على 6000 مدني من أبناء المدينة منذ قرابة الأربعة أعوام، مما دفع أبناءها لحمل السلاح للدفاع عن المدينة في وجه المجازر المتكررة بحقهم وسط صمتٍ عربيٍ ودولي.

الميليشيات الإيرانية تضع ثقلها في الجنوب ودير العدس تكلّف الأسد خسائر كبيرة

جمال ابراهيم – درعا

تمكنت قوات الأسد الموجهة من قبل ميليشيات أجنبية على رأسها الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني من إحكام السيطرة على دير العدس شمال محافظة درعا يوم الخميس 12 شباط، بعد اشتباكات دامت قرابة 5 أيام متواصلة، بينما اضطرت كتائب المعارضة للانسحاب إلى غرب البلدة واتخاذ المنطقة خط دفاع عن المناطق التي تسيطر عليها، موقعةً عشرات القتلى والأسرى من القوات المهاجمة.

وتزامن اقتحام قوات الأسد لدير العدس بهجوم مماثل على بلدة دير ماكر القريبة منها، حيث تمكنت من السيطرة عليها بعد اشتباكات دامت عدة أيام، لكن فصائل المعارضة العاملة في المنطقة بثت تسجيلات مصورة لجثث مقاتلي الأسد والميليشيات المؤازرة.

ورغم تأكيد مقتل ضابط إيراني إلا أن الأنباء الواردة عن عدد القتلى تضاربت ولم نستطع توثيق الإحصائية بشكل رسمي، بسبب تكتم نظام الأسد عليها، في حين بدأت طهران أمس السبت (14 شباط) بتشييع عددٍ من مقاتليها.

من جهتها بثت وسائل النظام صورًا من دير ماكر ودير العدس والهبارية تظهر سيطرته على البلدتين واغتنام عدد من الذخائر والمؤونة الغذائية، كما بث تلفزيون المنار صورًا تؤكد مساعدة قوات من حزب الله قوات لنظام الأسد في محاولات استعادة السيطرة على المناطق التي باتت تحت سيطرة قوات المعارضة في الوقت الذي نعى فيه الحزب مقتل عدد من مقاتليه في دير العدس.

وصرّح أبو كنان، القائد العسكري لجيش اليرموك، لعنب بلدي أن تل مرعي كان أول نقطة يسيطر عليها النظام نتيجة عملية تسلل واستهتار بعض الفصائل العاملة في المنطقة، موضحًا: «وردت معلومات تفيد بأن قوات الأسد تحشد في الصنمين والتلول المحيطة بدير العدس للقيام بعمل عسكري قريب ولم يؤخذ الأمر على محمل الجد».

ويقع تل مرعي شمال دير العدس ويكشفه بالكامل مما جعل سيطرة النظام على تل مرعي حماية لظهره في تل العدس.

ونتيجة ضعف خط الدفاع والتحصينات حول دير العدس واعتماد الفصائل العاملة في المنطقة الغربية على أسلوب التفخيخ، استطاعت القوات المهاجمة التقدم بحسب أبو كنان الذي أضاف «استمر الدفاع عن دير العدس يومًا كاملًا استطاعت خلاله الفصائل المقاتلة قتل عدد كبير من جنود النظام وتدمير عدد من الآليات الثقيلة و استمر ضغط النظام إلى أن اضطرت الفصائل للانسحاب إلى كفر ناسج بعد أن بذل المقاتلون هناك كل ما يملكون من قوة»، مؤكدًا أن الاقتحام كان ضخمًا وبمشاركة أعداد كبيرة من قوات النظام.

وبعد سقوط تل العدس شهدت صفوف المعارضة تنظيمًا في العمل العسكري وتثبيت خطوط الدفاع والتمركز على التلول المحيطة كتل غرين وتل عنتر، فيما وكّل كل من تحالف الصقور والجيش الأول وجبهة النصرة بحمايتها.

من جهته، حاول النظام متابعة تقدمه واقتحام تل فاطمة الذي أوكلت مهمة حمايته لجبهة النصرة لكنها التفت بدورها على أحد الأرتال واستهدفته بالكامل موقعةً عددًا من القتلى وأسرت عددًا آخر ومن بين الأسرى مقاتلون من جنسيات إيرانية وأفغانية وشرق آسيوية.

وفي سياق متصل، أجبر مقاتلو درعا المدينة قوات الأسد على اللجوء إلى «حرب الأنفاق»، كما يقول أبو حسن، القائد الميداني لكتيبة سعد في حديث إلى عنب بلدي: «تمكنت الفصائل من قطع معظم طرق إمداد قوات الأسد ومنع تقدمها، مما اضطرها لحفر أنفاق تحت الأرض في محاولة لاختراق القطاعات المحررة».

وأشار أبو حسن إلى اكتشاف أكثر من نفق وتفجيره وآخرها نفق في قطاع المشفى الوطني، الذي حولته قوات الأسد إلى ثكنة عسكرية، موضحًا «أعلنت كتيبة سعد مع الفصائل العاملة في القطاع النفير العام ورصدت مكان النفق بواسطة جهاز متطور، ثم حفرت نفقًا بشكل عرضي، وبعد رصد تحركات قوات النظام داخل النفق لغّم بأكثر من 30 لغمًا (قرابة 200 كغ من المتفجرات) وفجرته ليسقط عدد من مقاتلي الأسد بين قتيل وجريح».

يذكر أن مقاتلي درعا والقنيطرة تمكنوا من السيطرة على مساحات واسعة من المحافظتين خلال الأشهر القليلة الماضية ومكنوا قواعدهم الخلفية ليصلوا إلى مشارف ريف دمشق الغربي، مما استدعى تدخلًا إيرانيًا عنيفًا خلال الأسبوع الماضي.

نصرةً لدوما.. قوات المعارضة تقصف مواقع الأسد في اللاذقية

عنب بلدي أونلاين

أطلقت فصائل المعارضة في ريف اللاذقية المحرر عددًا من صواريخ "غراد" باتجاه مناطق ومراكز عسكرية تابعة لنظام الأسد في محافظة اللاذقية أمس السبت 14 شباط، مؤكدة أن الحملة مستمرة "مالم يتوقف النظام عن قصف المدنيين في دوما".

وصرح علي الحفاوي المسؤول الإعلامي في حركة أحرار الشام الإسلامية، في حديث إلى عنب بلدي أن الحملة تأتي ثأرًا لمدينة دوما، وتهدف إلى "قصف معاقل الأسد بأعداد كبيرة من الصواريخ؛ وبدأت اليوم بقصف كل من القرداحة والدعتور وسقوبين بأكثر من 7 صواريخ غراد"، وأضاف "هذه الحملة لن تنتهي إلا إذا شفيت جراح مدينة دوما واليوم هو البداية والقادم أعظم"، بحسب تعبيره.

من جهته قال الناشط إسماعيل عبد الكريم إن صاروخين سقطا في قرية سقوبين، وصاروخًا ثالثًا في منطقة جب الحسن، بينما سقط صاروخ رابع بمنطقة سنجوان، وسارعت سيارات الإسعاف إلى هذه المناطق بالتزامن مع انتشار أمني في شوارع مدينة اللاذقية، فيما لم يتبين مواقع سقوط الصواريخ في مدينة القرداحة، وما إذا كان هناك قتلى أو جرحى.

وأظهر تسجيل مصور للحركة انطلاق عددٍ من الصواريخ من راجمة متنقلة، قال المقاتلون إنها تستهدف مقرات الأسد.

وتعتبر المواقع المستهدفة من أبرز نقاط ارتكاز نظام الأسد، إذ تمثل خزانًا بشريًا للميليشيا الموالية له، كما تخرج منها التعزيزات العسكرية باتجاه ريف اللاذقية الشمالي الخاضع لسيطرة المعارضة المسلحة.

إلى ذلك أعلن فيلق الشام بدء حملة عسكرية ضد حواجز قوات الأسد مستهدفًا بلدتي نبل والزهراء في حلب بصواريخ غراد أمس السبت.

وفي بيان مصور عبر اليوتيوب قال الفيلق إن «الحملة ستبدأ باستهداف مواقع قوات النظام بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون ومدافع جهنم وصواريخ غراد»، واعتبرها "استجابة لنداءات أهالي دوما»، مؤكداً أن «الحملة ستستمر في حال لم يتوقف النظام عن قصف المدنيين في دوما".

وتأتي العمليات بعد مطالب من ناشطين معارضين باستهداف معاقل الأسد في مدينتي اللاذقية والقرداحة (مسقط رأس الأسد)، نصرة لمدينة دوما في الغوطة الشرقية إثر المجازر التي نفذها الطيران الحربي خلال الأيام الماضية.

ويسيطر نظام الأسد على مدينة اللاذقية والمنطقة الساحلية التي ينتشر فيها مؤيدوه وتشكل نافذة بحرية للدعم العسكري الروسي، بالإضافة إلى طريق دمشق بيروت.

وكانت مدينتا اللاذقية ودمشق شهدتا حملة صاروخية مماثلة منذ أسبوعين، استهدف فيها جيش الإسلام مواقع ومراكز أمنية للأسد، فيما رد نظام الأسد بمجازر كبيرة بالغوطة الشرقية، أبرزها في مدينة دوما حيث أسفرت عن استشهاد قرابة 140 مدنيًا.

أوباما يطلب تفويضًا لتدخل بري ضد تنظيم «الدولة»، وجدلٌ حول دور الأســـــد

عنب بلدي وكالات

حملت الأيام الأخيرة تغيرات لافتة في طريقة تعاطي دول التحالف مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، تمثلت بطلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما لتفويضٍ جديد في محاربة التنظيم، يمهد لتدخل برّي ربما يكون فعالًا بشكل أكبر، وسط جدل حول دور الأسد في حلٍ متوقع للأزمة السورية.

وطلب أوباما يوم الخميس 12 شباط تفويضًا تشريعيًا من الكونغرس لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» لمدة 3 سنوات قادمة، يسعى من خلاله ضرب التنظيم في مساحة جغرافية مفتوحة، تشمل عمليات جوية مع ضوابط تحول دون التدخل البري، وإمكانية تنفيذ عمليات محدودة للقوات الخاصة.

وهذه هي المرة الأولى التي سيصوت فيها الكونغرس على تفويض مماثل منذ 13 عامًا، كون أوباما ساق العمليات ضد تنظيم الدولة على أساس تفويض اعتداءات 11 أيلول وحرب العراق في 2003، أي أن الرئيس الأمريكي سيتخلى عن تفويض حرب العراق الذي طلبه الرئيس السابق جورج بوش، وسيستعيض عنه بالمرسوم الجديد في حال الموافقة عليه.

محددات التفويض

ويستند نص التفويض على ثلاثة أسس، أولها جغرافي ومفتوح المساحة في أهداف ونطاق الضربات، في شكل يسمح لواشنطن استهداف أي منطقة للتنظيم حتى خارج العراق وسوريا.

والثاني هو زمني، بحيث يستمر التفويض حتى ربيع عام 2018 في حال إقراره، مع إمكانية تعديله أو تجديده من قبل الرئيس الأمريكي المقبل.

أما البند الأخير فيشترط عدم السماح للقوات الأمريكية بتدخل بري طويل، وإبقاء أي تدخل من هذا النوع في إطار محدود، وسط انقسام بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي حوله وبين البيت الأبيض وقيادة الجيش أيضًا.

وأكد مسؤولون أمريكيون أن التفويض يضمن تدريب المعارضة السورية المعتدلة وتجهيزها، وأن هذه القوة ستحظى بغطاء جوي خلال العمليات العسكرية، دون أي تدخل بري، في حين تخوف بعض أعضاء الكونغرس من أن القوة البرية للمعارضة والمحدودة بـ 5 آلاف عنصر، لن تكفي لقلب الحسابات ضد التنظيم.

ومن المتوقع أن يتم التصويت على هذا التفويض بعد عدة أيام، خلال جلسات استماع في الكونغرس يحضرها عدد من العسكريين والأمنيين، بالإضافة إلى الرئيس أوباما نفسه.

هل وصلت تركيا إلى شروطها؟

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من تصريحات رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية في 25 كانون الثاني الماضي، إذ ربط منح بلاده الحق للقوات الأمريكية في استخدام قاعدة انجرليك لشن غارات ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، بتنفيذ واشنطن ما وصفها «الاستراتيجية المتكاملة» في سوريا.

وتشمل الاستراتيجية التركية إقامة منطقة عازلة في أجواء سوريا لضمان ملاذ آمن للاجئين السوريين في الأراضي القريبة من الحدود التركية السورية، موضحًا أن هذا الإجراء يهدف إلى منع وصول مزيد من النازحين السوريين إلى تركيا.

وتبدو التداعيات الأخيرة داخل أروقة البيت الأبيض، مطابقة لما جاء على لسان المنسق العام لقوات التحالف، الجنرال الأمريكي جون آلن، والذي قال «إن الموعد بات وشيكًا»، في تصريح أدلى به لوكالة أنباء أردنية، مؤكدًا أن هجومًا بريًا سيبدأ قريبًا ضد تنظيم الدولة بإسناد من قوات التحالف.

الأسد ودوره في الحل

وفي سياق متصل، تراجع المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا عن تصريحه بأن الأسد جزء من الحل، موضحًا في اتصالٍ مع رئيس الائتلاف الوطني المعارض خالد الخوجة أمس السبت أن المقصود من هذا التصريح «جرّ الأسد إلى دائرة الحل وتوريطه ببداية حل سياسي، وليس المقصود منه حرفية التصريح».

ولحق التصريحات ردود أفعال غاضبة، وقال عضو المجلس الوطني السوري المعارض سمير النشار لوكالة فرنس برس إن الأسد «المشكلة وليس الحل».

وتابع «يبدو أن دي مستورا لم يسمع عن المجازر في دوما»، في إشارة إلى الهجوم الذي تشنه قوات النظام على معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق والتي أوقعت عشرات القتلى المدنيين بينهم أطفال ونساء.

كما قالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية جينفر ساكي ردًا على تصريحات دي ميستورا: «إن موقف الولايات المتحدة لم يتغير، الأسد فقد الشرعية ويجب أن يرحل عن السلطة».

ويبقى التخوف عند المعارضة من اللعب على ورقة إيران في المنطقة ودورها في الحرب ضد التنظيم، وفيما إذا كانت الخطط الأمريكية ستفتح الأبواب أمام الإيرانيين لتغلغلهم في الداخل السوري بشكل أكبر، على غرار ما حدث في العراق بعد الغزو عام 2003، وما تبعه من نشوء حركات تطرف إسلامية في ظل انحسار الدور السني وضموره بشكل ملحوظ.

قوات الأسد تغلق معبرًا جنوب دمشق.. واشتباكات على تخوم الوعر

عنب بلدي – وكالات

أوقفت قوات الأسد لليوم الخامس على التوالي دخول المساعدات والمواد الغذائية إلى مناطق جنوب دمشق المهادنة، في حين شهد حي الوعر في حمص تبادلًا لإطلاق النار في الوقت الذي تدور مفاوضات لدخوله هدنة.

وقال المجلس المحلي في ببيلا إن قوات النظام منعت دخول الخبز للمناطق المهادنة الثلاث (ببيلا، يلدا، بيت سحم)، عبر معبر ببيلا سيدي مقداد، وذلك بعد مرور 15 يومًا فقط على سماحها بدخول الخبز للمنطقة عن طريق المعبر ذاته، الأمر الذي تكرر قبل ذلك حين استمر إغلاق المعبر قرابة شهر ونصف.

ويأتي الإغلاق بعد انقضاء المهلة التي أعطاها نظام الأسد لأهالي المنطقة لتنفيذ بنود الهدنة المتفق عليها، والتي تنص على إقامة حواجز مشتركة من الطرفين على طريق مطار دمشق الدولي.

كما اعتذر عضو لجنة المصالحة في ببيلا الشيخ أنس الطويل ورفض الخروج إلى النظام للتفاوض حول فتح الحاجز، ما ينذر بحصارٍ جديد لمناطق الجنوب الدمشقي بعد عامين من الحصار تمركزت خلالها قوات المعارضة داخل هذه الأحياء.

وفي سياق متصل قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أطراف حي الوعر في حمص شهدت تبادلًا لإطلاق النار «بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف، والفصائل المقاتلة من طرف آخر، وسط قصف من قبل قوات النظام والمسلحين الموالين لها على مناطق في الحي، بالتزامن مع فتح نيران رشاشاتها الثقيلة وقناصاتها على مناطق في الحي، مما أدى إلى استشهاد رجل على الأقل وأنباء عن جرحى».

وبدأت المفاوضات حول الهدنة في الحي تتعثر نظرًا لتشديد مطالب الأسد بضرورة تسليم مقاتلي المعارضة كامل أسلحتهم وخروجهم إلى مناطق أخرى في ريف حمص، كما حصل في أحياء حمص القديمة.

وكانت المفاوضات في حي الوعر بدأت منذ قرابة العام لكنها لم تتوصل إلى اتفاق حتى اليوم، في حين دخلت قناة الفضائية السورية الأسبوع الماضي إلى الحي، لـ «نقل انطباع الأهالي عن الهدنة ومطالبهم» كما قالت وكالة سانا.

ويسعى نظام الأسد إلى تطبيق هدن بشروطه في بعض المناطق التي لا يستطيع اقتحامها كمعضمية الشام وبرزة وجنوب دمشق، إلا أن هذه الهدن التي تأتي بعد حصار خانق على مناطق المعارضة تشهد اختراقات متكررة لبنود اتفاقياتها.

بين نجومية العنف وفرض التطرف

أطفال ديرالزور يفقدون مستقبلهم

سيرين عبد النور - عنب بلدي

"طال القصف كل شيء هنا، وعرفنا مختلف أنواع القذائف من الصواريخ والطيران إلى قذائف الهاون"، بهذه الكلمات يصف عمر، أحد أطفال حي الهجانة في ديرالزور، حال حيه المدمر الذي طاله قصف النظام، مضيفًا "غادر معظم السكان وتوقف كل شيء".

بعد دخول تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى المدينة، جعل من مسجد الحسين أحد مراكزه التي ينظم فيها دورات شرعية لأطفال الحي والمناطق التي تجاوره، لذا أضحى المسجد ومحيطه هدفًا لقصف النظام المركز.

ويقع المسجد على بعد أمتار من مدرسة صبحي حبيب التي باتت خالية إلا من النفايات والأتربة بعد أن هجرها الطلبة والمعلمون وتوقفت العملية التعليمية فيها منذ أواخر شهر حزيران 2012.

مدارس للعنف

تقام في المسجد دورات شرعية لأطفال الحي تحت إشراف عناصر التنظيم، ويقول قاسم، وهو أستاذ في التربية الإسلامية متخرج من كلية الشريعة في جامعة دمشق، "كان المسجد منارة لتلقي الأخلاق والآداب ومدرسة للتربية وتعليم المنهج الوسطي المعتدل، لكنه تحول اليوم إلى معسكر لإنتاج الفكر المتطرف وتلقي الفتاوى المغمسة بالدم والعنف".

وكان قاسم مع عدد من أصدقائه يشرفون على دورات لتحفيظ القرآن وعلوم الحديث والفقه إضافة إلى دروس في علوم اللغة العربية، قبل أن يستبعدوا بتهمة "التصوف والإرجاء".

تهمٌ يرد عليها قاسم بالحسرة على من بقي من أطفال المدينة "يغسل دماغ الأطفال ويحولون إلى قنابل بشرية وآلات للقتل في يد أمراء التنظيم وقادته"، مضيفًا "لا أعلم كيف يوافق الأهل على إرسال أولادهم ليتعلموا القتل والذبح"، في حين أكد زميله محمد أنهم ما زالوا يحاولون الدفاع عن منهجهم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

مسجد حرويل في حي العرضي، تحول أيضًا من مركز "استتابة" حين دخل التنظيم المدينة، إلى مركز لتدريس الأطفال فقهيًا وعقائديًا وتلقينهم أصول الجهاد ومبادئ العمل العسكري والأمني، ضمن سلسلة شملت أغلب مساجد المدينة وعددًا من الأقبية التي تقام فيها دورات بإشراف عدد من فقهاء التنظيم ومقاتليه.

نجوم في الإعلام

سلات غذائية وجوائز مالية تقدم للأطفال الذين يحضرون دورات التنظيم، يتخللها عروض سينمائية للمعارك وتدريبات على مبادئ القتال وقطع الرؤوس، ويصور خلالها الأطفال ليكونوا نجومًا صغارًا ضمن حملات التنظيم الدعائية.

ودفع ظهور عدد من الأطفال على الشاشات المحلية والعالمية كثيرًا من أصدقائهم ليقبلوا على مدارس التنظيم حالمين بظهور أخّاذ لهم على شاشات التلفزة، كحال حمزة وهو أحد أطفال المدينة، حيث ظهر في مشاهد عنيفة يحاول ذبح أحد جنود النظام، خلال معارك المدينة مستخدمًا ساطورًا لا تكاد يداه تقوى على حملها بينما التف حوله عددٌ من المقاتلين الذين يشجعونه ويكبرون بأصوات عالية.

الخط التعليمي يتدهور

وتوقفت 60 بالمئة من مدارس ديرالزور، وبخاصة تلك التي تقع داخل المدينة ومركزها كأحياء العرضي، الشيخ ياسين والحميدية، وذلك إثر انتشار الجيش الحر في شوارع المدينة وقصف قوات الأسد للمدينة.

وحاول المجلس المحلي التابع للائتلاف السوري المعارض إحياء التعليم في مدارس المناطق المحررة من المدينة مصلحًا 80 بالمئة من مدارس المناطق الخارجة عن سيطرة قوات الأسد في المدينة.

بينما لا تزال 90 بالمئة من من مدارس محافظة ديرالزور تتبع إداريًا لنظام الأسد، سواء الموجود منها في أحياء المدينة كالجورة والقصور وهرابش، أو في الريف.

لكن دخول تنظيم الدولة إلى المناطق المحررة منتصف آب 2013 كان كفيلًا بإيقاف معظم وجوه العمل المدني في الأحياء المحررة، ومنها النشاط التعليمي الذي كان يشرف عليه المكتب التربوي في المجلس المحلي.

ثم أعلن التنظيم إيقاف التعليم وإغلاق ما بقي من مدارس مشترطًا خضوعها لرقابته وخضوع المدرسين لدورات شرعية بعد استتابتهم، حيث يعملون تحت إشرافه ملتزمين بضوابطه ويتقاضون منه أجورهم أو كفالاتهم كما يطلق عليها التنظيم.

إلا أن 90 بالمئة من مدارس المدينة أقفلت بعد تناقص عدد الطلاب والمعلمين وسط نزوح أعداد كبيرة من الأهالي، هربًا من قصف الأسد وسطوة التنظيم الذي حاول التعويض عن المدارس بالدورات الشرعية في المساجد.

يتخوف الكثير من الأهالي والمعالجين النفسيين اليوم من آثار السلوك التعليمي والمشاهد العنيفة التي ينشأ عليها الأطفال، إذ تسبب لديهم اضطرابات ما بعد الصدمة التي تنتج بدورها سلوكًا عدوانيًا يهدد مستقبل المنطقة بالعنف لعشرات السنين.

وسط حملات القصف «الجنونية» رجال الدفاع المدني بدون رواتب

هنا الحلبي - عنب بلدي

مع تزايد وتيرة العنف في الغوطة الشرقية نالت مدينة حلب نصيبًا من ضربات الأسد «الجنونية»، حيث تتعرض خلال الأسبوعين الأخيرين لقصف مكثف بالبراميل والصواريخ الفراغية؛ وبينما يتحمّل فريق الدفاع المدني إنقاذ المصابين وانتشال الجثث من تحت الأنقاض، إلا أنهم يعيشون ظروفًا قاسية وبدون رواتب منذ 3 أشهر.

ويعود القصف بالبراميل إلى الساحة الحلبية، حيث سُجلت عدة مجازر خلال الأيام الماضية أكثرها دمويةً يوم الخميس 5 شباط حين أصاب برميلان متفجران حافلتي نقل في دوار بعيدين ما أسفر عن 45 شهيدًا حرق أغلبهم جراء انفجار البراميل.

ويقع على عاتق فريق الدفاع المدني مجهود كبير إثر كل مجزرة، وفي السياق يتحدث قائد فوج الدفاع المدني بيبرس مشعل إلى جريدة عنب بلدي «كل مجزرة تتطلب منا إطفاء الحرائق وفتح الطرقات، وانتشال المصابين أو الجثث، الأمر الذي يستغرق عملًا متواصلًا لمدة 24 ساعة تقريبًا، وقد تزداد لنعمل أيامًا متواصلة».

ويعقب بيبرس «ومع قسوة الظروف في حلب بات الفريق مهددًا بانسحاب جزء من موظفيه، بعد مرور الشهر الثالث علينا دون أن نتقاضى رواتبنا»، إذ تتوقف الحكومة المؤقتة عن دفع الرواتب التي تبلغ قرابة 175 دولارًا في الوقت الذي يتضح فيه، وفق تصريحات رئيس الائتلاف خالد خوجة الأخيرة، بأن الائتلاف يبدد شهريًا مبلغًا وقدره مليون دولارًا.

وأوضح بيبرس «تكفلت الحكومة المؤقتة بدفع رواتب الفريق منذ الشهر الرابع من عام 2014، وانقطعت عنها منذ 3 أشهر، حيث يضطر البعض منا لبيع جزء من أثاث بيته، أما آخرون فهم يلجؤون لعمل إضافي لسد الكفاف».

وبدورها تحاول مجموعة من الناشطين بحملة لجمع تبرعات تتكفل برواتب شباب الدفاع المدني «بالحد الأدنى» كما يقول الناشط أبو محيو الكردي، أحد منظمي الحملة، مردفًا أن الحملة إن تمكنت من تغطية الرواتب لأكثر من شهر ستتجه إلى تغطية مدن الريف بالتوالي.

ويؤكد أبو محيو أن الحملة ليست بإملاء من أي جهة بالقول «نحن ناشطون لا نتبع لأي جهة أو مؤسسة، وإنما تجمعنا الثقة المتبادلة منذ بداية الثورة، وربما هذا ما كتب لنا النجاح بتجربتنا الأولى المماثلة، التي أطلقناها منذ شهرين تقريبًا عندما اجتاحت العواصف الثلجية مدن ومخيمات سورية، ثم توالت الحملات ونحن ماضون بإذن الله منذ عدة أيام لتغطية رواتب الدفاع المدني».

ومع ازدياد عمر الثورة، تزداد الفجوة بين الثائرين على الأرض وبين المؤسسات التي فشلت في تلبية متطلباتهم وحمل همومهم كما يقولون، مؤكدين على عودة الصدارة للناشطين الأوائل الذين يمثلون الأمل بدعم الثورة وحمل همومها، وإطلاق الحملات لتلافي أي عائق يصادف ثوار الداخل.

بيع المواد وواسطات رجال الأمن يغرقان جامعة البعث في الفساد

أمير الحمصي - حمص

شهدت جامعة البعث المسيّرة من قبل حكومة الأسد عددًا من التغييرات خلال الأزمة السورية، أصابتها في الصميم لدرجة بالغة الحرج ربما تؤدي لوصمها بالفشل والفساد على المستوى الدولي.

وكان لتنفّذ القوات الموالية للنظام في المدينة وإنشاء كتائب البعث التي نشطت في الجامعة أكبر الأثر على نزاهة وحسن مسلك الكادر التعليمي والإداري فيها؛ وبدا ذلك جليًا في واقع الامتحانات فانتشر الغش دون محاسبة من أحد وشراء المواد من المعيدين والمحسوبيات من قبل الأساتذة.

بدأ الأمر، كما يقول الطالب عبد الرحمن، «عندما بدأ الطلاب التابعون لكتائب البعث يغشون في الامتحانات دون محاسبة، وإن ضبطهم أحد المراقبين فلن يحاسبوا من قبل المسؤولين في الجامعة بسبب انتمائهم للكتائب، وهذا ما يدفعهم لمعاودة الغش في امتحانات لاحقة»، موضحًا «انتشرت الظاهرة بين أغلب الطلاب لاحقًا».

ويؤكد عبد الرحمن أن النجاح في المواد مضمون بحالتين هذه الأيام «معرفة رجل أمن أو امتلاك مبلغ مالي جيّد لتقسيمه على

المواد التي يمكن شراؤها».

وإن بدا المثال السابق نمطيًا فإن الأشكال الأخرى أكثر جرأة في الفساد، فالتعامل بين دكاترة المواد وضباط المخابرات والجيش أصبح علنيًا، وفق ما ينقله لؤي، وهو طالب في إحدى كليات الجامعة، «خلال المحاضرة وأمام جميع الطلاب؛ خاطب الدكتور إحدى الطالبات مبتسمًا «أنت يلي حكاني أبو نضال مشانك؟ مشيرًا بوضوح إلى أن هذا الشخص من ضباط المخابرات في النظام السوري».

وباتت ظاهرة شراء المواد الدراسية منتشرة في الآونة الأخيرة، ويقول لؤي «قبل يومين من موعد امتحان أحد المقررات عرض عليه رفيقه أن يحصل على الأسئلة مقابل دفع مبلغ 20 ألف ليرة سورية» لكنه رفض ورسب في المادة رغم دراسته لها بشكل جيد.

أما اليوم فلؤي «مستعدٌ دائمًا لشراء المواد التي يستطيع شراءها»، معقبًا «لا أخلاق في الجامعة».

وفي السياق يقول عبيدة إن أحد المدرسين هددهم بحرمان الطالب من التخرج وترسيبه في المقرر إن استاء منه، مؤكدًا أن الدكتور يتمكن اليوم من معرفة اسم الطالب على الورقة الامتحانية؛ لكنه في نفس الوقت معروف بـ «بيع المواد» بحسب تعبير عبيدة.

بدوره، يقر الدكتور (ب.ع) من جامعة البعث بالفساد في الجامعة، ويروي ما حدث معه حين جاءه أحد الطلبة بعد تقديم الامتحان طالبًا النجاح لأنه لم يكتب الإجابات بشكل كافٍ؛ لكن الدكتور رفض التعامل بشكل غير قانوني، مضيفًا « تفاجأت لاحقًا بأن الطالب نجح في المادة بعلامة جيدة»، في إشارة إلى أن هذا حصل حصرًا من خلال موظفي الامتحانات الذين عدّلوا علامة الطالب وبالتأكيد مقابل مبلغ مالي.

وتزداد الأخبار المؤكدة عن شبكات فساد في الجامعة تنشط في بيع المواد والشهادات الجامعية اللاقانونية في ظل غياب أي تحرك حكومي رادع ما يهدد بتراجع ترتيب ووثوقية الجامعة على المستوى الدولي، في حين كرمت الجامعة 60 عاملًا وأكاديميًا يوم الثلاثاء 10 شباط «تقديرًا لجهودهم وتفانيهم في العمل».

بين الإنترنت الفضائي والشبكة التركية حلولٌ للاتصالات في المناطق المحررة

طارق أبو زياد – ريف إدلب

سعى السوريون في المناطق المحررة للبحث عن مصادر جديدة تؤمن لهم الاتصالات وخدمة الإنترنت، بعد قطع هذه الخدمات من قبل الأسد إثر سيطرة المعارضة على مناطقهم، لتحل مكانها وسائل بديلة شكلت حلولًا مقبولةً في ظل استمرار الصراع.

ومن أبرز هذه الوسائل «الإنترنت الفضائي» الذي يعتبر الحل الأول والأسرع. وتعتمد الخدمة على الاتصال المباشر بالأقمار الصناعية، وتتميز بسرعة تركيبه وسهولة نقلها من مكان إلى آخر، إلا أن هذه الخدمة بدأت تسوء في الآونة الأخيرة، بسبب الضغط الكبير وكثرة الأجهزة وانحسار عملها على بعض المناطق المرتفعة في سوريا، الأمر الذي دعا للبحث عن بدائل مناسبة تؤمن استمرارية هذه الخدمة.

وتحدث أبو محمد، وهو صاحب مقهى إنترنت في ريف إدلب، لعنب بلدي عن تطور الخدمة في المنطقة الشمالية «كنا في البداية نستخدم الإنترنت الفضائي (مثل أجهزة التوواي، الهيوز، الأسترا) ولكنها بعد فترة أصبحت تعمل بشكل بطيء جدًا، وحينها بدأ الإنترنت التركي بالانتشار، وهو يقدم خدمة الإنترنت بسرعات كبيرة ومميزات جيدة ولكنه باهظ الثمن نوعًا ما".

وأضاف أبو محمد «تواجهنا صعوبات كبيرة بإيصال الخدمة لبعض المناطق المنخفضة بسبب عدم القدرة على شراء أجهزة حديثة بسبب تكلفتها الكبيرة»، حسب تعبيره.

ويعتمد الإنترنت التركي (الكبل الضوئي) على المخدمات التركية، بعد فسح المجال من قبل الحكومة التركية لاستخدامها وتوصيلها إلى سوريا، إلا أن تكلفتها دعت عددًا من السوريين إلى افتتاح صالات خاصة كمندوبين للخدمة، وذلك بشراء «برج شبكة» متصل بالأبراج التركية، ما يوفر تغطية المناطق المتواجدة فيها بأسعار مقبولة.

ثائر الحسن (مواطن من مدينة سراقب)، تحدث لعنب بلدي عن الخدمة الجديدة «اشتركت بالإنترنت منذ قرابة ستة أشهر، وذلك بعد افتتاح صالة في الحي الذي أقطن فيه، وأدفع عليها قرابة 15 ألف ليرة سورية شهريًا»، وأردف الحسن «الخدمة ممتازة من ناحية سرعتها وعدم تأثرها كثيرًا بالأحوال الجوية، لكن تكلفتها تبقى مرتفعة، لا سيما أن أغلب السوريين يعيشون حالة من الفقر الشديد».

بدوره يقول أبو حسن، وهو أحد سكان ريف المهندسين في ريف حلب الجنوبي، إنه ابتكر طريقة جديدة في توزيع باقات الإنترنت إلى جيرانه بالحي، حيث يحصل على اشتراك كامل من المقهى المجاور لمنزله، ثم يقسم الحزمة إلى باقات أو ساعات محددة عن طريق جهاز «راوتر»، ما يمكنهم الاشتراك بالإنترنت بتكلفة أقل.

وفي سياق متصل، كشف مصدر في إحدى المؤسسات الخيرية في المنطقة (رفض الكشف عن اسمه) عن بوادر لإنشاء شركة اتصالات تقدم خدمات الخلوي والإنترنت للأهالي في معظم المناطق المحررة "بأسعار زهيدة تتناسب مع معيشة السوريين".

لكنه أشار إلى أن المشروع لازال قيد الدراسة، بسبب صعوبات تواجه القائمين عليه في إيجاد مناطق مرتفعة ومحمية لبناء الأبراج لأنها ستكون عرضة للقصف من قبل قوات الأسد، مضيفًا «إنشاء مثل هذا المشروع يحتاج وقتًا طويلًا وتكاليف ضخمة تجعلنا نتخوف من البدء فيه -بدون دراسة متكاملة- خشية فشله، ولكن في حال إنشائه سيكون خطوة باتجاه إيجاد بنية تحتية بديلة عن تلك التي دمرها النظام السوري خلال الأعوام الأربعة الماضية، وتوفير الكثير من الجهد والمال»، حسب تعبيره.

وعمد نظام الأسد منذ بداية الثورة عام 2011 إلى حصار الأهالي في المناطق المنتفضة ضده، في محاولة لإخماد الثورة وعدم إيصال انتهاكاته إلى العالم الخارجي، وكانت حرب الاتصالات أولوية خلال حملاته على هذه المناطق كما قطعها بشكل كامل عن المناطق الشمالية منذ أعوام.

ارتفاع أسعار السيارات الجديدة يقلص الاستيراد إلى 4600 سيارة خلال 3 أعوام

عبد الرحمن مالك

شهد سوق السيارات في سوريا تراجعاً حاداً منذ اندلاع الثورة بداية عام 2011 وما تلاها من تأزم للأوضاع الاقتصادية والأمنية في أنحاء البلاد كافة، ولم تتجاوز مبيعات هذا السوق في العام 2011 الـ 30 مليار ليرة سورية فقط، نتيجة تقلبات سعر الصرف الذي أنتج ارتفاعًا في الأسعار أدى مع الوقت إلى ضعف القوة الشرائية للمستهلكين وعزوف عددٍ كبير منهم عن الشراء.

ورغم صدور قانون الجمارك وقانون الإنفاق الاستهلاكي اللذين خفضا الرسوم على استيراد السيارات، إلا أن أرقام المديرية العامة للجمارك أكدت تدني الاستيراد خلال الأزمة؛ ففي العام 2010 تم استيراد 87 ألف سيارة سياحية إلى سوريا، أما عام 2011 فانخفض الرقم إلى 34 ألف سيارة، وفي 2012 انخفض إلى 2600 سيارة، وفي 2013 وصل العدد إلى أقل من 1000 سيارة، وحسب المعطيات الأولية فالرقم بقي بحدود 1000 سيارة خلال العام 2014، أي إن الاستيراد خلال الأعوام الثلاث الماضية يقدر بـ4600 سيارة فقط.

ويبدو أن القوانين التي خفضت من الرسوم على مستوردي السيارات بقيت شكلية، إذ بقيت الأسعار قريبةً من قيمتها السابقة، فعلى سبيل المثال يبلغ سعر سيارة كورية مستوردة بمحرك 1600 سي سي حوالي 10 آلاف دولار

(ما يعادل 2.4 مليون ليرة سورية على اعتبار سعر الدولار 240 ليرة) لتصل إلى مرفأ اللاذقية أو طرطوس.

ومع حساب الرسوم الجمركية ورسوم الإنفاق الاستهلاكي تصبح كلفة السيارة 3.6 مليون ليرة، وبإضافة ربح "معقول" للتاجر يصبح سعر السيارة 4 مليون ليرة سورية وهو رقم كبير على سيارة تعتبر شعبية نوعًا ما، خصوصًا مع غلاء الأسعار وعدم تلبية رواتب الموظفين للاحتياجات الأساسية في منازلهم.

الحل في سوق المستعمل

رغم الانخفاض في مبيعات سوق بيع السيارات المستعملة إلا أنه يبقى أفضل حالًا من سوق السيارات الجديدة الذي يشهد حالة من الركود شبه التام، الأمر الذي أكده حسام، وهو صاحب محل لبيع السيارات المستعملة، بالقول «إن سوق السيارات المستعملة هو المسيطر في الوقت الراهن".

وبرر حسام ذلك بأن "أسعار السيارات المستعملة لم ترتفع بنفس نسبة السيارات الجديدة"، مؤكدًا أن إمكانية قيام الحكومة باستيراد السيارات المستعملة (حسبما تدور الإشاعات) يمكن أن يساهم في تنشيط الحركة وينعكس إيجاباً على السوق وعلى حركة البيع والشراء ».

وكانت صحيفة الوطن، الموالية للنظام، نشرت في وقت سابق تقريرًا عن أنباء تدور حول إمكانية قيام حكومة الأسد باستيراد سيارات مستعملة بشروط محددة وضمن ضوابط في السعر والنوعيات وبلد المنشأ، وفرض رسوم جمركية مخفضة على ألا يتجاوز عمرها 3 أو 5 سنوات في الحد الأقصى.

يذكر أن السوق السورية تفتقر إلى السيارات السياحية، وحسب الأرقام والإحصائيات فإن كل 1000 مواطن في سورية يملكون 28 سيارة سياحية فقط، بينما في دول مجاورة كالأردن يبلغ الرقم 102 سيارة سياحية لكل 1000 شخص، أما في الدول المتقدمة كإيطاليا مثلًا فإن الرقم يصل إلى 596 سيارة لكل 1000 شخص.

النفط الخام يرتفع إلى 60 دولاراً للبرميل لأول مرة في عام 2015

عنب بلدي – وكالات

ارتفع سعر النفط الخام فوق 60 دولاراً للبرميل يوم الجمعة 13 شباط للمرة الأولى هذا العام، إذ صعد نحو 4 بالمئة منذ بداية الأسبوع إثر إعلان خفض إنتاج النفط الصخري الذي كان سبباً في إغراق السوق، وأيضًا بسبب معلومات عن نمو مفاجئ في اقتصاد منطقة اليورو.

ومما يدعم النفط أيضًا تسارع نمو اقتصاد منطقة اليورو أكثر من المتوقع في الربع الأخير من 2014، مع نمو الاقتصاد الألماني أكبر اقتصادات المنطقة بوتيرة تزيد على مثلي النسبة المتوقعة، حسب تقرير لرويترز.

وهبط سعر النفط الخام من 115 دولاراً في حزيران إلى 45.19 دولارًا في كانون الثاني مسجلاً أدنى مستوياته في نحو ست سنوات بسبب وفرة المعروض.

وقالت شركة أباتشي كورب أكبر منتج للنفط الصخري الأمريكي يوم الخميس إنها تعتزم خفض نفقاتها الرأسمالية وعدد منصات الحفر في 2015 مع هبوط أسعار النفط.

وانضمت شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال يوم الخميس إلى قائمة الشركات التي تعلن تخفيضات في الاستثمارات والوظائف في أعقاب هبوط أسعار النفط بأكثر من 50 بالمئة منذ حزيران الماضي.

يذكر أن الرئيس التنفيذي لشركة شيل حذر في وقت سابق من أن "المعروض من النفط في الأسواق ربما لن يكون بمقدوره مجاراة الطلب المتنامي مع تخفيض الشركات ميزانياتها".

اقتصاد الخيام

مصطفى السيد

اقتصاد لعيون دوما... نعم لتكن دعوة لخير عام من أجل إعادة الحياة لاقتصاد دوما المحاصرة بالنار وجميع المناطق المحاصرة في سوريا الغوطة الشرقية.. الحولة.. داريا وغيرها، ولوقف دعوات الإبادة والحصار التي يطلقها أنصار حرامية سوريا.

أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة تضامن مع دوما الجريحة تحت يافطة «لن أشتري شيئًا في مناطق سيطرة النظام 17 شباط".

«يوم كامل دون شراء » وتهدف الحملة كما يقول المنظمون إلى:

-1 الضغط على التجار الداعمين للنظام.

-2التضامن مع الغوطة وتأكيد أن السوري يريد إيقاف الدم.

-3 العودة إلى العمل السلمي لإسقاط النظام.

بالنهاية هو صوت لنقول للنظام وللمتطرفين وللعالم كفى موت... إنه لا يفقه سوى لغة الأرقام.

أظهر وضع دوما تحت القصف المكثف خلال الأسبوع الماضي أن الوضع الاقتصادي للمناطق السورية المحاصرة بحاجة إلى معالجة اقتصادية برؤية معمقة، تركز على حملات إنسانية اقتصادية لكسر مفاعيل الحصار ووقف جرائم الإبادة الجماعية ضد السكان المدنيين العزل الذين يحتضنون الثورة ويرفضون سلطة الحاكم الأوحد الذي ينهب ورجالاته كل اقتصاد البلاد.

إن عملية كسر إرادة السوريين المستمرة طوال السنوات الأربع الماضية بشيطنتهم وحصارهم وتهجيرهم وإخضاعهم برفع رايات اقتصاد الخيام لهم كنموذج واضح للعيان إذا لم يركعوا ثانية للحرامية؛ هذه العملية يمكن قلب مفاعيلها تمامًا بالقيام بخطوات إيجابية يمكن البدء بها بدراسة وضع السوريين المحاصرين ونشرها في كل العالم كي لا يتحول أبناء المناطق المحاصرة إلى لاجئين.

كما يمكن تخصيص يوم أو أكثر من أيام العطل الأسبوعية للمؤسسات والأفراد للإنتاج لصالح المناطق المحاصرة وإنشاء صندوق شفاف 100 بالمئة، أي بدون أي شائبة فساد لدعم صمود المناطق المحاصرة.

كما يجب إطلاق مشروعات تنموية مستدامة في المناطق المحاصرة لتعزيز اقتصادياتها الذاتية، وتعزيز عمليات نقل المواد الإغاثية بالاستفادة من قرار مجلس الأمن الدولي الذي يتيح إدخال المواد الإغاثية إلى الأراضي السورية دون شرط الحصول على موافقة أحد.

هل نتحرك لوقف إنتاج المهجرين؟ إنها مهمة العقلاء جميعًا.

حوارات
مع ثائر موضوعي
ملاذ الزعبي

1

- مرحبا أخي ثائر موضوعي.
- أهلا أخي ملاذ.
- أخي ثائر موضوعي بين حين وآخر، أرى على صفحتك الشخصية في موقع فيسبوك من يتمنى أن تباد الغوطة عن بكرة أبيها، أو مثلاً يناصرون جيش النظام رغم كل ما يفعله ويرتكبه، ماذا يفعل أمثال هؤلاء على صفحتك وأنت الثائر الموضوعي؟
- إي والله أخي ملاذ، هؤلاء إخوتنا بالوطن علينا أن نحاول لمس الإنسان في دواخلهم، لأنهم ومهما قالوا أو فعلوا يبقون سوريين مثلنا.
- بما أننا فتحنا سيرة الفيسبوك أخي ثائر موضوعي، هل رأيت المنشور الشهير لغسان عبود الذي تحدث من خلاله بتعميم وجوهرانية مسيئة عن السوريين الأرمن والسوريين الشركس.
- نعم أخي ملاذ، بمجرد قراءتي للمنشور المذكور سقطت بلوك لغسان عبود ولكل من ليّك المنشور وعائلاتهم وأقربائهم وأنسبائهم وجيرانهم وأحبابهم ومعارفهم وشركاء عملهم وزملاء دراستهم وأصدقاء طفولتهم، هذا العنف اللفظي غير مقبول ويجب ألا نسمح لأنفسنا بالتعود عليه مهما حصل.

2

ثائر موضوعي يرقص الفالسا في إحدى ساحات المدينة، تحيط به أعلام تتوسطها نجمتان خضراوان، أصدفه وأنا في طريقي لشراء بعض البطاطا والزهرة والباذنجان لإنجاز وجبة تاريخية من المقالي.
مرحبا أخي ثائر موضوعي.
أهلا أخي ملاذ.
أدام الله أفراحك، زدنا من الأخبار حتى نرقص معك.
لقد تحررت كوباني بسواعد الأبطال من البي واي دي ومعاونة الأشبال من البشمركة وقصف الرجال من التحالف.
أخي ثائر موضوعي ألست من تنادي بـ«لا للعنف»؟
نعم.
أخي ثائر، ألست من تنادي بـ«لا للتدخل الأجنبي»؟
طبعاً.
أخي ثائر، ألا تدعو لإخراج المقاتلين الأجانب من غير السوريين؟
بكل تأكيد.
أخي ثائر موضوعي، والله إني لا أريد أن أنزع عليك فرحتك، لكن تحرير كوباني جاء عبر عمل عنفي مسلح، شارك به إلى جانب مقاتلي البي واي دي والجيش الحر مقاتلون أكراد غير سوريين وبقصف جوي نفذته قوات أجنبية منها ما هو غربي ومنها ما هو خليجي.
وماذا تريدنا أن نفعل بمواجهة الهجمة الداعشية على المدينة؟
سلامتك أخي ثائر موضوعي.

الدكتاتورية إرهاب مقنن

أمجد علي

في الثالث من شباط الجاري انصدم العالم ببث تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) مقطع فيديو يظهر فيه إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيًا، ما استدعى استنكارًا دوليًا ومؤسساتيًا وحتى على نطاق الأحزاب والمؤسسات الإسلامية التي تعتبر نفسها تنتهج الإسلام "المعتدل"، وعلى رأسها الأزهر الذي دعا إلى قتل وصلب وتقطيع أوصال عناصر داعش في خطوة منه ليبرهن على أن الإسلام بريء من أفعال التنظيم؛ فهل من المنطق أن تنمَ عن خلق وتأتي بمثله أو بما شابهه؟

إن الجريمة الأخيرة ليست مستغربة عن تنظيم الدولة الإسلامية وهي جزء بسيط من سلسلة جرائمه، وليست الأولى حتى باتباع الإعدام حرقًا حيث مارس هذه الجريمة بحق الأطفال وهذا ما جاء بتقرير لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة حيث لفتت، إلى أن مسلحي التنظيم يبيعون الأطفال العراقيين المخطوفين في الأسواق كرقيق ويقتلون آخرين، بينهم من يصلب أو يحرقون أحياء.

لكن المستغرب وربما ليس بالغريب أيضًا عن حكومات دكتاتورية القيام برد فعل لامبرر له، كما فعلت حكومة الأردن بإعدامها ساجدة الريشاوي وزياد كربولي فجر يوم الرابع من شباط لعام 2015 بعد ساعات من حرق داعش للطيار الأردني الأسير.

ساجدة الريشاوي وزياد الكربولي كانا موضوع صفقة التبادل بين الحكومة الأردنية والتنظيم، وساجدة هي امرأة عراقية جنّدها زوجها للقيام بعملية انتحارية في فندق راديسون في عمان، الأردن عام 2005.

حكم القضاء الأردني عليها بالإعدام وتم تجميد الحكم كونها لم تتسبب في قتل أحد ولأن لديها ثلاثة أطفال صغار السن يعيشون مع أقربائها، ولم تستغرق محاكمة ساجدة حينها أكثر من نصف ساعة.

لكن محامي الدفاع عن المتهمة الأستاذ حسين المصري، قال ساعة إصدار الحكم: «ساجدة الريشاوي برئية لم ترتكب أي جريمة ولم تقتل أحدًا، ولم تكن موجودة في فندق راديسون ولو كانت موجودة لكانت ميتة أو مصابة أو اعتقلتها قوات الأمن في الفندق".

وأكد محامي الدفاع أيضًا أن القصد الجرمي لم يكن متوفرًا عند المتهمة، وهو ركن أساسي في إثبات الجريمة، وهو أيضًا شرط لازم لاستحقاق العقاب، مضيفًا أن التوصيف القانوني الأنسب هو "شروع ناقص بالفعل".

واللافت، أنه لم تستنكر أي من الدول أو المنظمات جريمة الأردن، باستثناء الاتحاد الأوروبي ومنظمة العفو الدولية حيث انتقدا تنفيذ حكم الإعدام بحق كل من ساجدة الريشاوي وزياد كربولي، كما أدانا إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيًا.

وقالت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في بيان إنه يجب بذل كل الجهود لمكافحة الإرهاب ومحاسبة الجناة، لكن ردّ فعلنا على الخطر الذي يشكله يجب أن يكون متسقًا مع قيمنا المشتركة للعدالة واحترام الأسرى.

وأضافت أنه يجب احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، وأن الموقف الأوروبي المعارض لعقوبة الإعدام ما زال كما هو دون تغيير، مشيرة إلى اعتقادها أن عقوبة الإعدام لا تحقق أي أثر رادع.

كما انتقدت منظمة العفو الدولية الإعدام الذي نفذته الأردن بحق الريشاوي والكربولي، معتبرة أن الرد بالإعدام انتقامًا لمقتل الطيار الأردني ليس هو الحل، واعتبرت المنظمة أن إعدام الطيار حرقًا هو عمل وحشي وضد الإنسانية.

وأضافت أن السلطات الأردنية روعت بالطريقة البشعة التي أعدم بها الطيار، لكن الرد يجب ألا يكون باللجوء إلى عقوبة الإعدام، معتبرة العملية "عقوبة قاسية ولا إنسانية وغير مهنية".

أما بالنسبة للولايات المتحدة فلم يصدر منها أي موقف واضح سوى أنها مع حكومة الأردن في مكافحة الارهاب ومحاربة تنظيم داعش، فهل من الممكن أن يفهم أنها تؤيد الأردن بتنفيذ عقوبة الإعدام بحق الريشاوي وكربولي؟

ولو كان الحكم بالأردن ديمقراطيًا ويتمتع القضاء بصلاحياته واستقلاليته، هل سيصدر مثل هذا الحكم أم أنه سيعتمد على القانون والحيثيات في إصدار أحكامه لا على أوامر سياسية ونزوات عشائرية.

لسنا بموقع الدفاع عن ساجدة الريشاوي وزياد الكربولي، لكنني تطرقت لسرد تفصيل بسيط أوضح به أن جريمة التنظيم الارهابي داعش، قابلها بعد ساعات قليلة جريمة من قبل الحكومة الأردنية لاتقل دناءة عن الأولى، مع اتفاقنا أو اتفاق البعض منا على إرهاب هذا التنظيم؛ فهل من الممكن أن نتفق أنه لا فرق بين دكتاتورية الحكومات وإرهاب التنظيمات وعلى أن الأولى هي منبع هذا الإرهاب وسبب ظهوره؟

الدكتاتورية شكل مقنن لإرهاب يمارس ضد شعب بأكمله، فموقع تنفيذ جريمة داعش بحق الطيار الأردني ليس بعيدًا عن معتقلات الأسد، المسؤول الأول عن ظهور هذا التنظيم، حيث استشهد في هذه المعتقلات تحت التعذيب ما يزيد عن 10 آلاف معتقل وثقوا بالصور والوثائق الموجودة حاليًا على رفوف الأمم المتحدة. وفي نفس اليوم الذي ارتكبت داعش جريمتها قصفت طائرات الأسد الحربية والمروحية عدة مناطق في المحافظات السورية بنحو 130 غارة، أسفرت عن استشهاد وجرح أكثر من 160 مواطنًا مدنيًا بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

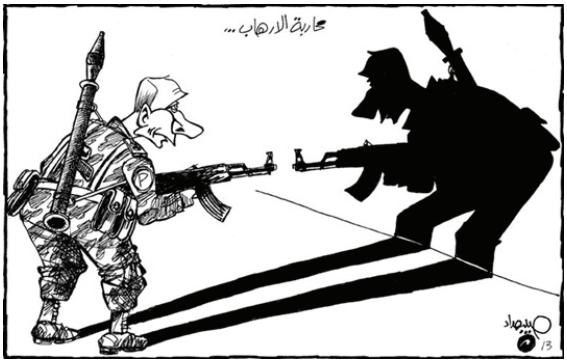

الأيتام

محمد رشدي شربجي

في الأسبوع الماضي أقدم أمريكي ملحد على قتل ثلاثة طلاب مسلمين في الولايات المتحدة، طالب سوري من إدلب وزوجته وأختها من فلسطين.

وكان تعاطي الإعلام مع الحادثة شديد السخف، بل لقد ذهب الإعلام الأمريكي وباستخفاف كبير بمشاعر ذوي الضحايا إلى أن الجريمة كانت بسبب الخلاف على كراج السيارات الخاص بالبيت، وناقشت عدة لقاءات حوارية إمكانية ذلك وحللته وبدأت بتشخيصه على أنه ظاهرة جديدة في الطب النفسي .. إلخ.

والحقيقة أن هذه الحادثة لا تكشف تحيز الإعلام الأمريكي والعالمي -وهو كذلك بالتأكيد- ولكنها تكشف إلى حدٍ ما طريقة تعاطي هذا الإعلام مع المسلمين.

فحين يرتكب أمريكي «مختل» (ولا شك أن كل من يرتكب جريمة هو مختل) جريمة فإن التعامل معه يتم باعتباره حالة فردية لا تحتاج إلى تعميم، ولا يشعر أحد أنه معني باعتذار لأحد.

يتم نقاش هذه الحالة نقاشًا علميًا، ويشارك في جلسة النقاش هذه طبيب نفسي تكون له الحصة الأكبر من الكلام عن دوافع العنف وطرق معالجته، وخبير إعلامي يتكلم باقتضاب إن كان هناك أثر للإعلام في توجيه هذا الأمريكي المختل نحو العنف.

فقط المسلم فإنه يمثل المسلمين جميعًا من داكار إلى جاكرتا، ولأنه يمثلهم جميعًا فإن على كل واحد من هؤلاء المسلمين الذين يشكلون ربع العالم أن يشعر بالخجل والعار لأن هناك مجنونًا يعيش بين سوريا والعراق.

والمسلم عنفه أعمى مجردٌ عن أي سبب، فهو يمارس العنف حبًا به، يعشق العنف، يعيش بالعنف، مأكله العنف ومشربه العنف، ليس لعنفه سبب غير أنه بـ «جوهره» يميل له، لديه نصوص دينية تدعوه للعنف وتحضه عليه ولولا هذه النصوص ما كان ليرتكب هذه المجازر؛ ثم إن المسلم لا يمارس العنف، إنه يمارس الإرهاب... بينما الأمريكي «المختل» فقط يمارس العنف.

وبالتأكيد فإنني لا أدعو لإطلاق تعميمات على الأمريكيين من النمط الذي يطلقها الإعلام على المسلمين، ولكن ما أدعو إليه هو العكس تمامًا، وهي ضرورة التعامل مع كل فرد بصفته فردًا، واعتبار المسلم مثل أي كائن بشري، كائن معقد متعدد الأبعاد، وتؤثر به جملة من العوامل (مثل أي كائن آخر) الاجتماعية والسياسية والجغرافية والدينية بالتأكيد.

ولا شك بالنسبة لي أن هناك مجموعات من المسلمين تمارس الإرهاب فعلًا، وقد تكون هذه المجموعات استندت في تبرير إرهابها على نصوص دينية قابلة للتأويل، ولا شك أيضًا أن هناك ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى لإعمال الفكر والحوار النقدي في مجمل ما وصلنا من تراث وتعريته من شوائب التاريخ وتدخلات السياسة عبرالحقبات المختلفة، أو حتى إعادة فهم وقراءة مجمل النصوص الدينية وفقًا لروح العصر ومدى تقدمه.

ولكن تحليل العنف عند جماعة ما بالاعتماد فقط على النصوص لا يكفي، فالنص الديني حمّال أوجه وفهمه متأثر بشكل مباشر بالظروف المحيطة بقارئه، وإلا فكيف نستطيع تفسير أن هناك ملايين المسلمين المصريين خرجوا على الساحات ضد حسني مبارك مع أن هناك نصًا دينيًا يدعو لطاعة الحاكم؟ ما الذي جعل هذه الملايين تنحي جانبًا نصًا دينيًا يدعو إلى طاعة الحاكم وتقتنع بنص ديني آخر يدعو إلى الثورة عليه؟

ولا يقتصر هذا التعاطي مع المسلمين باعتبارهم ربوتوتات تحركها النصوص فقط على الإعلام الغربي، بل تكاثرت في الآونة الأخيرة تحليلات المثقفين والمحللين العرب والمسلمين التي تقتنع بمثل هذا الرأي في التحليل؛ ويا للعجب.. فإن هناك من اعتبر دعوة السيسي «المجرم العنيف» إلى إحداث ثورة دينية في الإسلام حدثًا مهمًا ويجب التعويل عليه.

المسلمون أيتام لا بواكي لهم، يقتلهم الاستبداد ثم يقتلهم الإرهاب الذي ولده الاستبداد، ثم الحرب على الإرهاب، ثم طاردهم إلى نورث كارولينا؛ وفوق كل هذا (وليس بسببه) يتم اعتبارهم أصل العنف في العالم بما فيه العنف ذاته الذي قتلهم.

سني مشوي...

أحمد الشامي

في تعليق طائفي كتبته «غدي فرنسيس» الصحفية المرتزقة على أبواب الولي الفقيه، ورد تعبير «دوما مشوية» صححته المذكورة بعد قليل بـ «دوما مسلوقة...».

ربما خافت «غدي» من القوانين الأوروبية التي تمنع السخرية من «الهولوكوست» والمسمى بالعبرية «شوا...» نختلف كثيرًا مع ممارسات «الأخوة علوش» ومع بهلوانياتهما، لكننا لا نستطيع سوى الوقوف مع عروس الغوطة في محنتها والتذكير بأن قواعد الاشتباك التي رسمها الأسد ومن ورائه «العالم الذي يسمي نفسه متحضرًا» تتلخص بالسماح للعصابة العلوية بـ[illegible]بادة السنة بكل الوسائل باستثناء الكيماوي، خوفًا من «تلوث البيئة» ربما.

بغض النظر عن الاستفزاز المضمر في العنوان يبقى أن الكاتبة تعبر عن واقع مؤلم للسنة السوريين الذين يساقون كالخرفان وتنحصر خياراتهم بين ذئاب علوية وشيعية مفضوحة وأخرى متسترة تحت عنوان «أصدقاء سوريا» وبين «رعاة» يتبارون في الفساد والتخلف والعجز.

متى نفهم أننا كسنة مستهدفون سواء كنا «سلفيين» أو ليبراليين، «[illegible]خوان» أو علمانيين؟... وأن مصائرنا جميعًا سائرة باتجاه «الشوي» أو «الفرم» اليوم أوغدًا.

متى ندرك أن السنة مستهدفون ليس فقط في المشرق بل في العالم أجمع [illegible]لا من رحم ربك؟

هل هناك «راع» للسنة؟ المتنطحون لهذه المهمة كثر وجلّهم فاشلون ومشكوك في انتماءاتهم. أبرزهم العرش السعودي الذي ينتقل من فشل [illegible]لى آخر ومع «خدم» للحرمين الشريفين يقيمون في المشافي! هذا [illegible]ذا افترضنا أن «الوهابية» هي التي «تمثل» السنة وهو بحد ذاته كارثة...

لن نتطرق «لأمير المؤمنين» المتسردب في «تورا بورا» بحماية الشيعة في المخابرات الباكستانية..ولا «للخليفة» المتواري بين «الرقة» و«الموصل» ولا حتى «لصيصان القاعدة» الذين يتكاثرون كالجراد، قبل أن يفروا كالفئران في أول مواجهة مع جيش نظامي أو مع ميليشيا.

قد يقول قائل، ماذا عن «ماليزيا» أو عن «تركيا»؟ وهي دول «مسلمة»؟ هذا ليس صحيحًا، فماليزيا مملكة دستورية «علمانية» وديموقراطية في ممارساتها وتركيا الدولة أكثر «علمانية» من «فرنسا» ولو كان من يحكمها «[illegible]سلامي» التوجه.

حتى ندرك أنه لا يفل الحديد غير الحديد، وأن العلم والتنظيم لا يواجههما غير العلم والتنظيم، سنبقى نتعرض «للشواء» و«الفرم» ولما هو أكثر من ذلك.

بين كبت الطفولة وزفير الأنفاس الأخيرة

هكذا يعيش أهالي دوما «رعب» القصف

حنين النقري – عنب بلدي

عادت الغوطة الشرقية إلى واجهة الأحداث السورية مجددًا، لتحتل أخبارها مساحات واسعةٍ بين زحمة الأخبار العاجلة والعناوين العريضة في ساحات إعلامية عدّة (رغم غيابها في الوقت عينه عن محطات عربية مهمة)، إذ تعتبر الهجمة التي شنّها النظام منذ مطلع الأسبوع الفائت، الأعنف خلال سنوات الثورة الأربع، ما أسفر عن زيادة عدد الضحايا من المدنيين منذ مطلع شباط الحالي، عن 180 شهيدًا، بينما ناهز عدد الجرحى الألف، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

يمنة «تتسلى»

تتحدث الأرقام والإحصائيات الواردة من الغوطة عن عنف متصاعد، شديد الوطأة، لكنها لا تقدر على وصف حجم المأساة المتفاقمة كما تقول الآنسة لمى «الطائرات لا تهدأ ليل نهار، محاصرة أنا في دوما منذ سنتين لكننا لم نعش أيامًا بهذا الرعب سابقًا، لم يعد يمكن وصف ما يجري».

يمنة، طفلة في التاسعة من عمرها وهي خلافًا لكل أطفال العالم وكما كل أطفال الغوطة الشرقية تجد في المدرسة «المتنفّس» الوحيد من البيت، وفي صداقات المدرسة العبق الأخير المتبقّي من رائحة الحياة الجميلة، بصوتها الرقيق الراجف تأثرًا تخبرنا «رفيقتي تصاوبت وبيتها انقصف، تكسر كل شي ببيتنا نحنا كمان لأنو نزلت قذيفة قريبة، اشتقت لرفقاتي وللمدرسة، المدارس كلها تسكرت أو انقصفت».

وتكشف يمنة أنها تتسلى بإحصاء عدد الغارات أثناء القصف «أنا عديتن 36 غارة بيوم واحد، ما عدا القذائف، كان يوم صعب كتير قعدنا مع بعض كلنا الكبار والأطفال.. تيتة صارت تقول يارب يحمينا بحسنة الأطفال ونحنا صرنا ندعي متلها».

«الناس بيفكرو الصغار ما بيفهمو» تقول يمنة، لكنها تنقض ذلك فابنة خالها رضيعة عمرها أشهر لكنها لا تتوقف عن البكاء طالما كان القصف مستمرًا.

فلك: «نموت جميعًا»

رعب الحرب يكسب الأطفال طباعًا أخرى، فلك طفلة في الحادية عشرة من عمرها، أصوات الطائرات والقذائف سلبتها حاجتها الأساسية من الطمأنينة والأمان، لكنها فاجئت عائلتها بشجاعة تمردها حينما أخبرتهم بقوّة «ماما بدها ياني انزل عالقبو مع اخواتي طول النهار، أنا ما بدي عيش وأهلي يموتو، أنا ما بكون مبسوطة إذا بقيت عايشة بدون ماما، بيت جيراننا نزلو عالقبو وتهدمت البناية عليهن واختنقو...».

الوضع الطبي في ظل الحصار

تدهور الوضع الطبي في الغوطة الشرقية وتحديدًا في مدينة دوما، دفع منظمة أطباء بلا حدود إلى التحذير من الوضع الصحي المتردي، في بيان نشرته على الإنترنت.

«في الأسابيع الأخيرة تجاوز عدد المرضى الذين يتلقون العلاج في المستشفيات التي ندعمها السقف المسموح به، وازداد عدد طلبات الحصول على التجهيزات الطبية بشكل كبير» حسبما أفاد الطبيب بارت يانسنز مدير عمليات منظمة أطباء بلا حدود لوكالة الأنباء الفرنسية.

غارات النظام وصواريخ أرض-أرض التي دكّت الغوطة ليست العقوبة الوحيدة التي اختارها حاكم دمشق للحاضنة الشعبية الأبرز للثورة ولمقاتلي الحرّ المحيطين بالعاصمة، إذ يضرب حصار خانق ناهز عمره السنتين أطراف المدينة، ويحكم عليها شدّ الوثاق، إلا أن الألسنة ملّت ذكره، فكثير من المدنيين لم يختر المكوث تحت القصف، والحصار هنا شريك في القتل إذ لا ملاذ للضحية ولا خيار لها سوى استقبال الموت.

والحصار شريك أيضًا بما يسببه من وضع طبي غاية في السوء، لذا فلا إمكانية أخرى لإسعاف الضحايا سوى الأقبية غير المجهزة سوى بأقل المواد المتاحة، للحفاظ على أرواح لا يبدو أنها مهمة لأحد.

الصيدلانية نور العاملة في أحد المراكز الصحيّة تخبرنا أن الاعتماد الدوائي الأساسي للغوطة يرتكز على بقايا ما تضمه الصيدليات المغلقة أو المتهدمة «نحن نقوم بجمع ما تطاله أيدينا والاستفادة منه بالتغاضي عن بعض المعايير المهمة كتواريخ الصلاحية أحيانًا؛ كان هذا هو المصدر الدوائي لدينا في بداية الحصار، أما اليوم فالوضع كارثي».

لم ينته دور الحصار بعد، فشراكته تمتد لما بعد الموت جوعًا، وهو الموت خنقًا تحت الركام، إذ كثيرًا ما يعجز الأهالي والمسعفون عن استخراج الأحياء تحت الأنقاض لقلة الأدوات المتاحة واعتمادهم على معاول يدوية، ما يسفر عن موت البعض اختناقًا في انتظار فرج لا يأتي.

أحد أشكال الضغط على الأطباء هو اضطرارهم للبتر في كثير من الحالات، وهو أمر له ما يبرره حسب الناشط فراس العبد الله «حيث يتم إجراء العمليات الجراحية دون تخدير لفقد المواد اللازمة له في الغوطة»، بالإضافة لانتشار أوبئة كالتيفوئيد واليرقان نتيجة لتلوث المياه المستخدمة من الآبار والكباسات؛ ما يزيد بعض الإصابات تعقيدًا وصعوبة في المعالجة.

«كساسبة» لا يهم أحدًا

للعمل على الصعيد الطبي في الغوطة ضرائبه، ليس أكثرها استهداف النقاط الطبية ومراكز الاستشفاء والمشافي الميدانية، بل لعل أشدها على النفس هول ما يلقاه كل من يعمل فيها من مشاهد قد لا تفارقه طيلة حياته، كمشهد طفل يصرخ مستغيثًا طالبًا الحياة وهو يفارقها، أو محاولة إسعاف جسد متفحّم حرقًا فارق الحياة وتربّعت وحشية مشهده في أعين كل من رآه، حسبما تنقل الممرضة أمل «مر على ناظري الكثير من المشاهد الصادمة، لكن أكثرها بشاعة هو ما آل إليه حال جسد الحاج أبو زياد خبية».

وكان أبو زياد يعمل في متجر للدهان والطلاء في سوق دوما، لكن الصواريخ التي انهالت على المدينة لم تستثن السوق ونال متجر أبو زياد نصيبه مع ما فيه من مواد سريعة الاشتعال والانفجار ليدوم الحريق ساعتين، دون أن يتمكن الناس من إخماده بسبب تراكم الأنقاض وطبيعة المواد «جثة غائبة المعالم متفحمة اللون وصل إلينا، مات أبو زياد حرقًا.. ولست أدري بأي عين لا يرى العالم بشاعة مقتله، ليس الكساسبة فقط من قضى حرقًا» تضيف أمل.

حرب إعلامية

التصعيد على الغوطة الشرقية لم يكن بالسلاح فحسب، إذ اقترنت حملة النظام العسكرية بحرب نفسية أخرى سخّر لها مؤيدوه صفحاتهم وتعليقاتهم وإشاعاتهم، كحملة «معًا لحرق دوما»، أو بتناقل ونشر أخبار عديدة -عادة ما ينفيها الإعلام الرسمي للأسد- كتعيين العقيد سهل الحسن (أو ما يعرف بالنمر) على رأس العمليات الدائرة في الغوطة الشرقية، وهو العقيد المسؤول في الأشهر الأخيرة عن جبهة مورك في ريف حماة وحقل الشاعر في ريف حمص.

وبلغ التحريض على المدنيين أوجهًا عديدة بالتزامن مع قصف جيش الإسلام لمواقع النظام في دمشق، الأمر الذي تم استغلاله من قبل إعلام النظام في تجييش المدنيين وبث الكراهية في نفوس قاطني دمشق، فضلًا عن المؤيدين، الأمر الذي يظهر جليًا في تعليقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#دوما_تباد

بدورهم، نظم ناشطون مدنيون من الغوطة الشرقية حملة #دوما_ تباد، التي احتلت مكانها في قائمة الوسوم الأكثر تداولًا في تويتر بعدد تغريدات زاد عن النصف مليون تغريدة، وبحسب ما أفاد به الناشط فراس العبد الله أحد القائمين على الحملة لجريدة عنب بلدي فإنها تسعى لرفع صوت مأساة المدنيين في مدينة دوما التي نالت نصيب الأسد من قصف النظام للغوطة الشرقية.

«نأمل أن تصل الحملة كرسالة لكل من فيه ولو ذرة ضمير لإنقاذ الغوطة الشرقية من المجازر المتتالية عن طريق الضغط على الحكومات وغيرها»، يقول فراس «بدنا نوقف الدم عنا، هاد هدفنا الرئيسي والأساسي».

«أطفئوا كاميراتكم واتركونا نموت بسلام» هكذا يقول البعض ممن فقد الأمل في الكلام والإعلام من أهالي الغوطة، لكن أمل تخالف هذا الرأي «الإعلام هو الشاهد على موتنا؛ وإن لم ينطق الشاهد بطلب منا سنكون المسؤولين عن دفن الضحية والتستّر على المجرم؛ ومن هنا تأتي أهمية #دوما_تباد.. لئلّا نباد».

تجمعات السوريين في ألمانيا
وطنٌ متنقل في كل منزل

بهاء زيادة

حافظ بعض السوريين على ما اشتهروا به في بلادهم من متانة الروابط الأسرية والتكافل الاجتماعي، رغم تفرق شملهم وتباعد أماكن إقامتهم واختلاف ميولهم في البلدان التي اختاروا العيش فيها، أو تهيأت لهم ظروف الانتقال إليها.

وبدأت التجمعات في بلاد الشتات المترامية الأطراف على الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي وبرامج التشات، لتتحول إلى تجمعات واقعية في منازلهم أو ساحات مدنهم الجديدة، ليشكلوا وطنًا يحملونه معهم كأنهم في إحدى مقاهي دمشق أو ملاعب حمص أو إحدى ساحات حلب.

في ألمانيا، قبلة السوريين الأولى، كما وصفتها تقارير الأمم المتحدة، حيث تجذبهم أكثر من جيرانها في الشمال الأوروبي لمناخها المقبول وظروف العمل المتاحة، إضافة إلى مزايا اللجوء التي يحصل عليها الفرد فور وصوله إليها؛ جعل هؤلاء من حاراتهم وبيوتهم التي يقطنونها أوطانًا ثانية تعوضهم عن جزء من مرارة الغربة.

مجموعة من العائلات السورية في مدينة "بيبيراخ" جنوب ألمانيا تنظم اجتماعًا أسبوعيًا، حيث تحضر الوجبات الشعبية بينما يتناقشون بالقوانين الألمانية وطرق تطبيقها وحقوقهم وواجباتهم في الدولة المضيفة.

ويعتبر أحد منظمي الاجتماعات أنها "تنمّي أواصر علاقات اللاجئين هنا وتجعلهم متكافلين في غربتهم، وتبني علاقات جديدة وسط غربتهم عن أهلهم وأصدقائهم"، مشددًا على ضرورة "استمرار الحالة الذي تفقدها الشعوب الغربية وطالما خسرها آخرون أيضًا وصلوا إلى أوروبا في وقت سابق".

ويشكل الفضاء الأزرق (فيس بوك) طريقة أخرى للتواصل وتبادل التجارب، كمجموعة "البيت السوري في ألمانيا"، التي بدأت بتوضيح تدابير الحصول على اللجوء الإنساني والسياسي والمساعدة في شرح الأمور العالقة، ثم تحولت في مبادرتها غير المحدودة لتجمّع السوريين في كل مدينة ضمن مجموعات صغيرة وفق رغباتهم بالرياضة والفن والمسرح لخلق مبادرات جديدة تقدم النفع لهم.

كما أنشأ عددٌ من الشباب مجموعة الدراسة في ألمانيا، التي تعتبر المرجع الأساسي للطالب السوري ليهتدي نحو طرق التسجيل في الجامعات ويستفيد من تجارب طلاب حصلوا على فرص لإكمال تحصيلهم، حاملين مسؤولية تقديم الاستشارة والنصيحة للطلاب القادمين الجدد بدون مقابل مادي.

واعتبرت ميسون، أحد أعضاء المجموعة، أنها "عبارة عن أيادٍ سورية ممدودة للخير، تفتح طرقات لطلاب العلم، وتدفع بعض الشباب فاقدي الأمل لمتابعة تعليمهم والبحث عن فرصة جديدة".

وأضاف دلدار حسين المستفيد من خدماتها بالحصول على فيزا لدراسة الطب في ألمانيا، أن المجموعة "تمكنت من حصر جميع المعلومات المهمة للطالب الذي يرغب بالدراسة في ألمانيا، من فتح الحساب البنكي والتأمين الصحي وحجز مواعيد السفارة والتسجيل في مؤسسات حكومية والجامعات بعد الوصول، وصولًا إلى تأمين السكن الجامعي للطلاب"، مردفًا "لا يمكن رد الجميل الذي تقدمه المجموعة مهما حاولت".

شذى خليل الحائزة على دكتوراة في هندسة الإلكترون من جامعة فريدريش شيلر في ألمانيا، سخرت صفحتها على الفيس بوك لتكون مرجعًا لعدد كبير من الطلاب السوريين وذوي الكفاءات العلمية والمهنية وأهاليهم الباحثين عن فرص دراسية.

وتقول الدكتورة شذى في حديثٍ إلى عنب بلدي، إن الأسباب التي دفعتها لذلك تعود إلى أن "زرع الأمل وتبادل التجارب الناجحة وحب المساعدة بين السوريين الذين قتلتهم المناطقية والطائفية التي سيطرت على تفكيرهم جراء الحرب، أمور مهمة جدًا يجب أن يقوم بها كل من يستطيع إليها سبيلًا".

وتبلورت الفكرة لدى الدكتورة شذى بعد إعلان الغرب العام الماضي أن حربهم ضد "داعش" قد تستمر لخمس سنوات، ما جعلها تفكر في "إنقاذ ما تبقى من مستقبل الشباب السوري الطامح للنجاح".

وتضيف "بالطبع نجحت، فإن الكثير من السوريين يخبرونني عن فرص عمل بشركاتهم أو منح دراسة قرأوا عنها، لكي أقوم بعرضها لغيرهم"، مشترطةً على كل من يستطيع الاستفادة من صفحتها أن يقدم المساعدة لـ 3 أشخاص "لنشر الخير بين السوريين في بقاع العالم".

وتأتي هذه الفعاليات في الوقت الذي تتوالى فيه التظاهرات المناهضة لوجود النفوذ الأجنبي داخل ألمانيا والزحف الكبير لمسلمي الشرق الأوسط ما يجعل المسؤولية تقع على عاتق السوريين وغيرهم من العرب والمسلمين الذين وضعتهم ظروفهم في أوروبا لتحسين الصورة، وإمكانية التعايش مع الشعوب الأخرى مع الحفاظ على الهوية الأصلية وعدم التخلي عنها.

وعلى الرغم من محاولات التجييش ضد أسلمة ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي، قررت ألمانيا مطلع كانون الثاني الماضي، استقبال 5 آلاف لاجئ سوري معظمهم من الموجودين بلبنان، واستضافة 5 آلاف آخرين ممن لهم أقارب في ألمانيا.

بحثًا عن لقمة العيش

نساء يدخلن سوق العمل في اللاذقية

أحمد حاج بكري - ريف اللاذقية

يواجه أهالي المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد في اللاذقية صعوبة في توفير فرص العمل، بعد احتكارها من قبل مؤيدي النظام، إضافة إلى الكثافة السكانية الناتجة عن نزوح قرابة نصف مليون نسمة من المدن السورية التي تشهد صراعًا عسكريًا وأبرزها حلب؛ مما دفع عددًا من النساء إلى القيام بأعمال شاقة لتوفير مصاريف عائلاتهم اليومية.

حي الرمل الجنوبي وهو من أكبر الأحياء المعارضة للنظام داخل المدينة، ويبلغ عدد سكانه قبل الثورة 250 ألف نسمة بالإضافة إلى احتوائه على مخيّم للاجئين الفلسطينيين في المدينة يعاني من ارتفاع نسبة البطالة وصعوبة بالغة في تأمين العمل.

وتقول أم علاء، إحدى سكان الحي، لعنب بلدي إنه بعد وفاة زوجها نهاية عام 2011 أصبحت مسؤولة عن تربية وتأمين أطفالها الخمسة دون أي مردود مالي، مما دفعها إلى صيد السمك على شاطئ البحر وبيعه بشكل يومي لمحلات الأسماك في المنطقة.

وأكدت أم علاء أن كثيرًا من النساء يعملن اليوم بـ "أعمالٍ شاقة لتوفير المال لأسرهم، مثل العمل في البناء والمحال التجارية وأسواق الخضار، مضطرين إلى ذلك بسبب غلاء المعيشة داخل المدينة وغياب الشباب عن مناطق المعارضة في اللاذقية"، موضحةً أن "معظم الشباب توجهوا إلى الريف المحرر بهدف القتال ضد قوات الأسد أو خوفًا من الاعتقالات التعسفية، بينما هاجر بعض الشباب من الطائفة العلوية هربًا من الالتحاق الاحتياطي في الجيش".

بدورها قالت الناشطة ليال (وهو اسم مستعار لأسباب أمنية) المتواجدة داخل المدينة، إن التجار وأصحاب العمل القادمين من حلب عمدوا إلى تشغيل أموالهم واستثمارها في مناخ آمن مقارنة بباقي المناطق، مما أدى إلى ارتفاع أجرة البيوت ومتطلبات المعيشة داخل المدينة".

لكنها أكّدت "أن حالات عمل النساء في أعمال شاقة ما زالت إلى الآن قليلة، ولكن إذا بقي الوضع على هذه الحال فإن ذلك سيجبر معظم النساء داخل المدينة على العمل بهدف كسب المال"، ما ينذر بظاهرة " كارثية" وفق تعبيرها.

وأضافت "نظام الأسد لا يكترث إلى الأمر؛ ما يهمه فقط هو تجنيد ما تبقى من شبابه للقتال ضد قوات المعارضة، الأمر الذي يدفع مؤيديه أيضًا إلى الاستياء... المحروقات مفقودة داخل المدينة والدولار وصل إلى رقم قياسي أمام الليرة".

يذكر أن مدينة اللاذقية تشهد أمانًا نسبيًا مقارنة بغيرها من محافظات سوريا، لكنها تعاني من انتشار ميليشيات الأسد بشكل كثيف الذين يفرضون أتاواتٍ على العمال والتجار، في حين تشهد المدينة حالات خطفٍ بهدف الحصول على فدية مادية.

فريق "ملهم التطوعي"

سنتان ونصف من العمل، وحملات التبرع تخفف آلام السوريين

حسن مطلق - عنب بلدي

يعمل فريق "ملهم" التطوعي منذ حوالي سنتين ونصف على مساعدة اللاجئين السوريين في أكثر من دولة، بالإضافة إلى المحتاجين والمتضررين داخل البلاد، عبر جمع التبرعات للحالات الإنسانية وإطلاق العديد من الحملات التي تهتم بشؤون اللاجئين وكفالة الأطفال الأيتام.

نشأة الفريق

تأسس فريق "ملهم" التطوعي في الشهر العاشر 2012، وجاءت تسميته على اسم الشهيد "ملهم طريفي"، وهو صديقٌ لشباب الفريق وأول شهداء كتيبة الشهيد عز الدين القسام، والذي سقط في ريف اللاذقية أثناء عملية اقتحام مركز أمني في قرية سلمى برصاص من الطيران المروحي في بطنه.

ويضم الفريق 30 شابًا وشابّة متوزعين في عدد من البلدان كالأردن ولبنان وتركيا، بالإضافة إلى الداخل السوري، وتُقسَّم الحالات تبعًا للبلد وللأكثر أهمية، بحسب هدى زغلول، المسؤولة الإعلامية في الفريق، التي تضيف "من جهتنا نرى أن المتواجدين في الداخل السوري هم الأهم على الإطلاق، يليهم اللاجئون في لبنان ومن ثم الأردن وتركيا، ونعمل كفريق واحد لأننا نعتبر أن روح الفريق هي الأساس في إتقان أي عمل".

خطة وآلية العمل

ويعتمد الفريق في نشاطاته على إطلاق حملاتٍ لجمع التبرعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر على وجه الخصوص)، وتُشير زغلول إلى أن آلية العمل تعتمد على جمع المعلومات عن الحالات بشكل أساسي قبل أي شيء، "نطلب من كل شخص يريد التواصل معنا، تعبئة نموذج يتضمن المعلومات الكاملة عن الحالة، ونقوم بكشف ميداني بإرسال بعض أعضاء الفريق للتأكد".

ثم يبدأ عمل الفريق الإعلامي لجمع التبرعات التي من الممكن أن نستلمها نحن أو المصاب بنفسه أو عائلته أو المشفى التي يتعالج فيها، وتؤكد زغلول "في النهاية نحن مجرد صلة وصل لا أكثر".

نشاطات "ملهم" والحالات التي يغطيها

ويتكفل الفريق بالأيتام وزوجات المعتقلين بالإضافة إلى الحالات الطبية، التي قد تصل تكلفتها إلى قرابة 10 آلاف دولار أمريكي، كما تقول زغلول، مردفةً "نطلق بشكل مستمر حملات في سوريا والبقاع اللبناني وعرسال والزعتري في الأردن" وفق الحالات الطارئة التي تعترض اللاجئين السوريين.

ويهتم الفريق أيضًا بقضايا التعليم بحسب زغلول التي توضح "أطلقنا عددًا من الحملات التي تخص التعليم، وشاركنا في قافلة بنون التي كانت حصيلة تكاتف عدد من المجموعات والفرق التطوعية والإغاثية السورية العام الماضي، بالإضافة إلى كرنفالات الأطفال المستمرة".

وكان للفريق عددٌ من الإنجازات أبرزها حملات رمضان والعيد، بالإضافة إلى حملة "خيرك دفا" التي جُمع فيها إلى الآن أكثر من 300 ألف دولار أمريكي، لتأمين الدفء للمحتاجين بشكل يومي في البقاع وعرسال والزعتري ومخيمات الشمال داخل سوريا، ولا تزال هذه الحملة مستمرة حتى الآن.

إحصائيات حملات جديدة

وأطلقت مؤخرًا حملة "دوما لن تباد"، من قبل أعضاء الفريق لـ "جمع تبرعات لأهالي مدينة دوما المنكوبة الذين يعانون الويلات وينقصهم العديد من مقومات الحياة كالغذاء والتدفئة وحليب الأطفال"، بحسب زغلول، التي لفتت إلى أهمية تسليط الضوء على المدينة، وتكثيف نشر الحملة ودعمها بكافة الوسائل الممكنة.

وتستمر حملة الدعم للأطفال المصابين بمرض السرطان، التي أطلقها الفريق في وقت سابق وخص فيها الطفلة السورية "رزان خوجة" المصابة بالمرض، وأصغر متطوعة مع "ملهم"، إذ تعاني من وضع صحي سيئ وتتواجد في مؤسسة طبية غير مؤهلة لعلاجها، ريثما تجمع تكاليف العلاج.

وحصلت عنب بلدي على نسخة من إحصائية التبرعات التي جمعها الفريق خلال كانون الثاني الماضي، وقد وصل المبلغ الكلي فيها إلى 312770 دولارًا أمريكيًا، توزعت على الشكل الآتي: 36391 دولارًا لدعم 46 حالة طبية مستعجلة، بالإضافة إلى 27723 دولارًا لدعم 82 حالة إنسانية، في حين أمّن الفريق مبلغ 7240 دولارًا لكفالة 31 عائلة و21 طفلًا يتيمًا، بالإضافة إلى كفالة 15 طفلًا خلال حملة "مصطفى عرب" التي أطلقت لكفالة الأطفال الباعة في الطرقات؛ وأخيرًا دعم الفريق حملتي الطوارئ في كل من تركيا ولبنان والأردن وسوريا، والكرفانات في الزعتري بمبلغ 241416 دولارًا.

واعتبرت زغلول المشاكل والعوائق التي يواجهونها قليلة جدًا، خاتمة اللقاء "نحن راضون عن عملنا بشكل عام، وهناك تجاوب كبير من أهل الخير، كما أننا اكتسبنا ثقة كبيرة من قبل الناس، ونطمح للوصول إلى أكبر عدد من المحتاجين سواء في الداخل السوري أو خارج البلاد".

رابطة إعلاميي الثورة في حمص

حملات توعوية وإعلام ثوري «مدروس»

أنور أبو الوليد - ريف حمص

يتابع عددٌ من نشطاء الثّورة في حمص مشوارهم في مؤسسة إعلامية جديدة أطلقوا عليها اسم «رابطة إعلاميي الثّورة في حمص»، والّتي تأسست قبل حوالي 7 أشهر بـ «إمكانيّاتٍ متواضعةٍ وإرادةٍ طموحةٍ»، تحاول من خلالها تحقيق نقلةٍ نوعيّة في خطاب إعلام الثّورة بعد مرور 4 أعوام على اندلاعها.

الرّابطة التي كُتب لها أن ترى النّور في ريف حمص الشّماليّ بتاريخ 15 حزيران 2014 بُعيد خروج بعض الإعلاميين من الأحياء المحاصرة ولقائهم بزملائهم في الرّيف الحمصيّ، وتهدف بالدّرجة الأولى كما صرّح النّاشط طارق أبو الفدا عضو مجلس الإدارة فيها لعنب بلدي إلى «ضبط الخبر الإعلاميّ قدر الإمكان وتصديره إلى وسائل الإعلام بطريقةٍ منظّمة ومدروسة».

وأضاف أبو الفدا أن أهم أهداف الرّابطة تكمن في «السّعي لبناء مؤسساتٍ ثوريّةٍ عاملة في الدّاخل تكون منطلقًا لاتخاذ قراراتٍ نابعةٍ من واقع الثّورة دون أي إملاءات أو وصايات خارجيّة».

وأطلقت الرابطة منذ تأسيسها عدّة حملات إعلامية ثورية، من بينها «النّزوح إلى الموت» التي عرضت واقع النّازحين في المنطقة، وحملة «دماء منسيّة» الّتي حاولت التّذكير بمجازر النّظام في حمص ردًّا على محاولة النّظام العزف على وتر المصالحات والتّسويات.

بينما سعت حملة «وأنتم الأعلون» إلى رفع معنويّات جماهير الثّورة وحثّهم على المزيد من البذل في طريق الكفاح، بحسب الناشط عمرو الحولة عضو مجلس إدارة الرابطة، مؤكّدًا بدوره أن «الرّابطة تركّز على أسلوب الحملات التّوعويّة الموجّهة للحاضنة الاجتماعيّة للثّورة بالدّرجة الأولى».

وتتنوع أساليب عرض هذه الحملات بين المواد المرئيّة والإعلاميّة والمنشورات أو التّمثيل المسرحي والإنشاد وغيرها من الأساليب الفنّيّة، رغم الصّعوبات الكبيرة الّتي تواجه النّشطاء في عملهم، وأبرزها غياب الإمكانيّات الماديّة أو اللّوجستيّة بشكل كبير، لرفضهم أيّ نوعٍ من أنواع الدّعم المشروط أو المسيّس، بحسب تعبيرهم.

«نبض الثورة في العروق لايزال يغذي هممنا» بهذه العبارات يكمل أعضاء رابطة إعلاميي حمص الذين تجاوز عددهم 30 شخصًا مشوارهم، وهذا ما يدفعهم للاستمرار غير آبهين بالتحديات والضغوط التي تحيط بهم في آخر معاقل الثورة في محافظة حمص.

عنب بلدي - العدد 156 - الأحد 15 شباط/فبراير 2015
enabbaladi@gmail.com

مراحل النمو والتطور الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل

أسماء رشدي

من الضروري معرفة خصائص شخصية ومراحل نمو الطفل، لأن ذلك سوف يزيد من قدرتنا على توجيهه والتحكم في العوامل والمؤثرات التي تؤثر في نموه وفي أساليب سلوكه بما يحقق التغيرات التي نفضلها على غيرها كآباء.

عند تغير سلوك طفلك، من الحكمة معرفة فيما إذا كان هذا السلوك ناتج عن تطوره ونموه، أم أنه ينبع من تغيرات حاصلة في محيطه؛ مثلًا بعمر السنتين إلى 3 سنوات، نجد أن معظم الأطفال يمرون بنوبات الغضب بشكل كبير ونجد أن الأم تصبح مستاءة على اعتباره لم يكن يتصرف هكذا من قبل وتعتقد أن هناك مشكلة.

إلا أنه من الطبيعي مرور الطفل في هذا العمر بنوبات كونه بدأ يشعر بأنه كائن مستقل وقادر على التحكم والسيطرة كما الآخرين من قبله، لذا نراه يكرر هذه السلوكيات، وهنا يأتي دورنا كآباء في معرفة كيفية التعامل مع هذه التصرفات بطريقة صحيحة حتى لا تتطور الأمور وتتحول إلى مشاكل أعقد.

ما يساعدنا في هذه الحالة هو معرفة أن مرور الطفل بهذه النوبات أمر طبيعي وأنه مع الوقت سوف يتوقف عنها إذا تم التعامل معها بشكل إيجابي؛ وفيما يلي لمحة عن هذه المراحل:

-1 مرحلة الرضاعة (منذ الولادة إلى السنة الثانية): تعتبر مرحلة الرضاعة أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية فيما بعد؛ ويكون الطفل فضوليًا، متأملًا، يحب التعلم عن طريق اللمس، يحب أن يجرب ويجد حلولًا، قادر على تشرب كل المعلومات الممكنة من حوله.

في الأشهر الأولى يبدأ في الإستجابة الاجتماعية للمحيطين به، أما في منتصف العام الأول فيمرح إذا داعبه أحد خاصة إذا كان الشخص مألوفًا له، وفي السنة الثانية تبدأ علاقاته الاجتماعية مع الأطفال، ولكنه يفضل اللعب لوحده.

ويُطلب من الأبوين في هذه المرحلة على المستوى الاجتماعي احتضان الطفل ومعانقته فهو بحاجة إلى الاتصال الجسدي، واللعب مع الطفل وقراءة القصص والتكلم معه؛ حتى لو لم يكن قادرًا على الكلام إلا أنه قادر على الفهم أكثر بكثير مما نتوقع.

-2 مرحلة ما قبل المدرسة (سنتان إلى 6 سنوات): في هذه المرحلة ينمو السلوك الانفعالي من ردود فعل عامة إلى سلوك انفعالي خاص.

في البداية يتركز حب الطفل على ذاته، ويثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان، ويخاف بالتدريج من الحيوانات والظلام والفشل والموت.

تظهر نوبات الغضب ويصاحبها أيضًا العناد والمقاومة والعدوان وخاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته.

من المهم حينها العمل على تعليمه ضبط الانفعالات خلال هذه السن المبكرة، والابتعاد عن العقاب البدني كوسيلة لضبط الانفعالات.

أما على المستوى الاجتماعي فنجد أن الطفل ينمو لديه اللعب الخيالي في هذه المرحلة، وبعد فترة يبدأ باللعب مع طفل آخر، وبعد سن الثالثة تتكون مجموعات الأطفال الصغيرة من 3 أو 4 أطفال، وتتكرر المشاجرات بين الأطفال لعدم قدرتهم على التعاون، بينما يبدي الطفل تعاونًا مع المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك.

تفرض هذه المرحلة على المستوى الاجتماعي تعليم وتنمية المهارات والمعايير الاجتماعية للطفل، وتعليم آداب السلوك، وعدم نبذ الطفل وإنما إشعاره بالأهمية والقيمة ضمن العائلة والمجتمع.

وفي النهاية، من الواجب التنويه إلى أنّ هناك فروقًا فردية بين الأطفال، فما يمرّ به طفل ما قد لا ينطبق على طفلك ومن هنا يجب مراعاة هذه الخصوصية التي يتمتع بها طفلك ومراقبة مراحل تطوره بشكل دائم والتأقلم مع احتياجاته.

الديدان المعوية الحبلية

أو مايعرف بالأسكارس

د. كريم مأمون

تعتبر الإصابة بحيات البطن أو ما يعرف بدودة الأسكارس أكثر الإصابات بالديدان انتشارًا في العالم، وهي تكثر في الأماكن الفقيرة و المزدحمة بالسكان؛ حيث تسوء الظروف البيئية والصحية، ورغم أنها تشاهد خاصة بين الأطفال قبل سن المدرسة وفي السنوات الأولى منها، إلا أنها يمكن أن تصيب كافة الأعمار.

ما هي ديدان الأسكارس؟

هي ديدان حبلية، إناثها بطول 25-35 سنتمتر والذكور أصغر وبطول 15-25 سم وقطر 2-4 سم، بلون أبيض أو وردي، تعيش في الأمعاء الدقيقة وتتغذى على المواد الغذائية التي يحتويها الطعام المتناول، وتطرح بيوضها مع البراز، وقد تكون الديدان بأعداد كبيرة فتتجمع على شكل كتل، وتعيش الدودة فترة تتراوح من سنة إلى سنتين.

كيف تحدث العدوى؟

تحدث عن طريق تناول الطعام بعد ملامسة تربة ملوثة ببراز يحتوي على بويضات الأسكارس، أو تناول خضراوات أو فواكه نبتت في تلك التربة، ومما يساعد على العدوى هو الكم الهائل من البيوض الذي تنتجه الدودة إضافة لقدرتها على مقاومة الظروف الطبيعية؛ ومن الممكن أن تبقى معدية في التربة لأشهر، كما أنها تقاوم الطقس البارد حتى درجة حرارة 5-10 مئوية.

ما هي أعراض الإصابة؟

عندما تبتلع بيوض الأسكارس وتصل إلى المعدة تفقس وتنتج يرقات، ثم تخترق هذه اليرقات جدار الأمعاء وتدخل إلى الشعيرات الدموية وتهاجر عبرها حتى تصل إلى الرئتين، وهناك تكسر غشاء الوعاء الدموي وغشاء الحويصلات الرئوية الهوائية لتصل إلى القصبات، ومنها تنتقل إلى الحلق، ليتم بلعها من جديد وتصل إلى الأمعاء الدقيقة، وأثناء هذه الدورة تتطور اليرقة لتصبح دودة بالغة.

وعلى الرغم من أن المصابين بالأسكارس قد يمضون أوقاتًا طويلة دون أن تبدو عليهم أعراض الإصابة ودون أن يشعروا بها، إلا أن هجرة اليرقات داخل جسم الإنسان قد تسبب أعراضًا عدة وأبرزها:

- تنفسية تظهر بعد 4-16 يوم من العدوى (سعال جاف، سعال مدمى).
- جلدية تظهر بعد 5 أيام من التنفسية (حكة شديدة، طفح جلدي).
- هضمية مزمنة (إسهالات متكررة وسوء هضم، آلام بطنية، غثيان، إقياء).
- عصبية (نرفزة، عصبية، تشنجات، أرق).
- عامة (نقص شهية، تعب عام، ارتفاع حرارة، وقد تخرج بعض الديدان أثناء ارتفاع الحرارة من فتحة الشرج أو من الفم أو الأنف، وكذلك قد تخرج أثناء الإقياء أو السعال).

ما المشاكل المرضية التي يمكن أن تنجم عن الإصابة بالأسكارس؟

التهاب الرئة مع كثرة كريات الدم الحمضة، سوء التغذية، فشل النمو، الهزال، انسداد القناة الصفراوية، انسداد قناة البنكرياس، التهاب البريتوان، تضخم الكبد أو الطحال، انسداد الأمعاء بكتل الديدان المتجمعة.

كيف يتم التشخيص؟

كثيرًا ما يحدث بالصدفة عند رؤية الديدان مع البراز أو القيء، كما يمكن التشخيص عبر فحص عينات البراز.

كيف يتم العلاج؟

ميبندازول (فيرموكس): يؤدي إلى شلل الديدان وقتلها بجرعة 100مغ مرتين باليوم لمدة 3 أيام.

بيبرازين: يؤدي إلى شلل رخو للديدان وخروجها مع البراز بجرعة 75 مغ/كغ (حتى 4غ) بجرعة وحيدة.

بيرانتال باموات (كومبانترين): يؤدي إلى شلل تشنجي للديدان بجرعة 10 مغ/كغ (حتى 1غ) بجرعة وحيدة.

وهناك أدوية أخرى، إلا أنه يجب عدم استخدام التيابندازول لأنه يهيج الديدان ويدفعها للانتقال إلى المري والخروج من الفم أو الأنف.

وبغض النظر عن نوع الدواء فإنه يجب إعادة فحص البراز بعد 2-1 أسبوع من العلاج وتكرار المعالجة في حال استمرار العدوى. كما يفضل إعادة المعالجة بعد 6-3 أشهر.

كيف يمكن الوقاية من العدوى؟

الاهتمام بالنظافة العامة وغسل اليدين جيدًا بعد الخروج من المرحاض وبعد اللعب أو العمل بالتراب وقبل تناول الطعام، غسيل الفواكه والخضراوات جيدًا قبل تناولها، حماية مرافق مياه الشرب من التلوث بالبراز أو الصرف الصحي، تجنب ري المحاصيل بمياه الصرف الصحي.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السّلمي السّوري

من القشة للعصاة

العمه الذاتي شيء مخيف. من الصعب جدًا أن تضع نفسك مكان الآخر عندما تكون مشحونًا بالمشاعر السلبية ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (سورة الشورى، 37).

إذا ذهب عنك الروع فمن الجيد أن تحاول أن تضع نفسك مكان الآخر، لكن سرعان ما يتحول ذلك إلى كابوس لأن نفسك الأمّارة بالسوء تكتشف أخطاء عند الآخر لم تكن منتبهًا لها أول مرة فتزداد الهوّة من حيث أردت ردمها. الحل الصعب هو أن أبدأ بنفسي متناسيًا الآخر ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (سورة القيامة، 2).

عندما تكبر القشة في عيني وتتحول تدريجيًا إلى عصاة ستصغر معها العصاة في عين الآخر وتتحول تدريجيًا إلى قشة. وليعفوا وليصفحوا. ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟!

السعادة من الداخل والخارج

قدرة الإنسان على التعود قوية جدًا، لا يأخذ الأمر منه أيامًا أو شهورًا ليتعود على أي تغير ويصبح روتينيًا أو الأساس لديه، سواءً أكان هذا التغيير نحو الرخاء أو البلاء. لذلك يجب ألا يستحوذ علينا الهدف وينسينا الرحلة، فإذا استحوذ علينا الهدف سينسينا الاستمتاع بالتغييرات الصغيرة اليومية التي تتراكم لتحقيق الهدف حتى إذا وصلنا إلى الهدف تكون المشاعر المؤجلة قد تبلدت في مقابل ارتفاع مستوى المتوقع والمنتظر، وهذا يؤدي إلى الإحباط بعد الوصول والاكتئاب وخيبة الأمل بعد الإنجاز. عندما نستمتع ونفرح بالخطوات التي توصل إلى الهدف تتحول سعادة الوصول إلى رضا وخشوع بدل البطر والتصنع.

لكي تستمر في السعادة لا بد أن تحارب الروتين وتجري تغييرات يومية تحميك من التبلد والنكران والكفر ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (سورة سبأ، 19).

أما عن الاستقرار المادي فهو يجلب السعادة إلى حد تأمين حاجاتك الأساسية و أدوات التغيير نحو الأمام، بعدها تصبح وبالًا وسببًا للشقاء ما لم تعالجها بالإنفاق. ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ (سورة التوبة، 103).

هنا لندن

عمار الكاغدي

هل تعاني من القذارة المتراكمة؟ هل قرف الجَرَبُ من سيادتكم؟ هل فخامتك لم تعد فخمًا؟ هل تشعر بأنّ نصيبك من اسمك هو عكسُه؟

هل تؤذيك تلك النبضة في عرق عينك اليسرى عندما تشعر بلمعةٍ في رمقةِ أقرب الناس إليك، بينما لا تأبهُ بما لم تُنبّأ به من «الجلاميد النوازل»؟

هل تشعر بـ «الجاثوم» يضغط على صدرك جاثيًا بين المرحلتين من ما يوصف بـ «نومك» قبل أن يرحل عنك وقد بلّل صدرك خوفًا من إدراكك لذاتك إذ صحوتَ؟

هل صادفت الملل والسّأم مع محركات البحث وأنت تفتش عن أجهزة مخفية مايكروية الحجم لتثبيت معالم الضحكة الطبيعية، ولو بدون كفالة؟ حيث لم يعد زيت الزيتون يجدي مع تشنّج الخدود المزمن.

نحن هنا لنسهّل عليك المهمة، لنيسّر العسير، هي رغبةٌ واحدة لا ثلاث، نلبّيها لك، فمصباحنا نظيف لا غبار عليه ونحن لسنا من العبيد، بل نحن أسياد الموضوعية أربابٌ للتلميع والبوليش.

رغبةٌ واحدة، لا ثلاث، ولكن بألف رغبة، إعادة تدوير إعادة تعويم إعادة ماء وجه.. نحن سلالة بلفور تلميحًا، العريقة BBC تصريحًا، على صهوة أصواتنا الرخيمة بما يهمّنا من لغات، قلبنا المفهوم التاريخي من بائعة هوىً إلى بائعة على الهواء، كان هذا قبل عصر الصورة.

ثورةٌ قامت علينا بعد عصر الصورة، كاد أن يشعلها بعض المخلوقات من مملكة الحيوانات العليا -بحسب دارون طبعًا- عندما كنا نصوّر برنامجنا العالمي الشهير «كوكب الأرض» في غابات الأمازون؛ فلقد أنبأهم مبلغ فهمهم عن خبث طويتنا وفساد مسعانا.

أما بنو جنسنا من النواطق فبين دارسٍ متغنٍ بـ الحيادية ومنتقدٍ لنقصٍ في المهنية ومطالبٍ بإعادةً تقييم وفق دراساتٍ طويلة الأمد، والعمر طويل والزّب كريم.

إحياء الموتى، عمليات تجميل للشهداء، للآلاف منهم، مع ميزة حذف الأصفار، ولا ندري ربما أدى هذا ولو عن غير قصد لنهوض عملتكم الوطنية.

لا.. لا داعي لوجود الشّبل سبق وأن ناقشنا هذا الأمر، رجاءً سيدي أنتم بين أيدٍ أمينة، فقط تابعوا الخطوات المطلوبة من قبل السيد جيريمي، وكيلنا الحصري، وستكون النتيجة فوق ما تتصورون 3..2..1 أكشن.

«cut» سيدي الرئيس أرجو أن لا تمانعوا في إزالة قطرات زيت الزيتون، فنحن لسنا بصدد الترويج لبضائعكم المحلية، لا إهانة.

الثورة السورية تقدم عسكري وتدهور ثقافي وفكري

وسيم أسعد - بنش

مع انطلاق الثورة السورية التي كانت شرارتها الأولى كتابات خطها طلاب المدارس، وكان للثقافة والمثقفين دور بارز ومهم فيها، وذلك من خلال نشر الوعي والفكر الثوري بين أبناء الثورة، لينعكس ذلك جليًا من خلال الإبداعات الثقافية والفكرية في مختلف مجالات المجتمع؛ من المجال التعليمي إلى الطبي و الفني والأدبي. وحتى بداية العسكرة، أبهرت الأعمال والناشطات واللافتات العالم، وعبرت عن الشعب السوري وثقافته أمام المجتمع الدولي.

ومع تسارع الأحداث في سوريا وتحول الثورة باتجاه العسكرة والسلاح غاب دور الثقافة والمثقفين وخفت صوت العلم ليلعو صوت السلاح.. السلاح فقط.

ومما لا يرقى إليه الشك أننا نواجه نظامًا ظالمًا متغطرسًا، أوجب علينا الذود عن أعراضنا ومدننا بالسلاح، لكن في المقابل يجب علينا أيضًا أن نعلم أبناءنا ومقاتلينا أن الثورة مجتمع متكامل، وأن لكلٍ منا دوره في بناء المجتمع ولا يجوز أن نقصي طرفًا، على حساب الآخر مهما كانت الأسباب.

فالشاعر عليه أن يبدع قصائده والمعلم عليه أن يعطي درسه للصغار عن الحرية ومعانيها، والضابط يلقن جنوده فنون القتال وآليات الحروب واستخدام الأسلحة.

لم يغفل النظام بدوره هذه الأساسيات في حربه على الشعب، بل استقدم الخبرات في مختلف المجالات، سعيًا منه للتقدم بالسلاح والعلم وعمل على تدمير المدارس واعتقال الطلاب والمعلمين، بهدف تدمير العقول والخبرات وتفشي الجهل الذي هو نوع من أنواع الاستعباد للشعوب.

السلاح بلا علم وثقافة كالراعي بلا عصا؛ وما أحوجنا اليوم إلى الثقافة والوعي في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والمدنية وحتى الدينية؛ فالثقافة الآن في طريقها للاضمحلال في الوقت الذي نريد لثورتنا الرقي والوجه الحضاري بعيدًا عن ساحات القتال وقعقعة المعارك.

الثورة هي مجتمع واعٍ مثقف ومتكامل، وكما يقول ياسر عرفات "الثورة ليست فقط بندقية ثائر بل معول فلاح مشرط طبيب قلم شاعر وريشة فنان.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تقنية

كيف تكتب ملاحظات سرية في أندرويد

أسامة عبد الرحيم

توفر الهواتف المحمولة إمكانية إنشاء ملاحظات متنوعة وكتابة مواعيد أو ذكريات خاصة، أو ربما اقتباس من مقالة أو كتاب، متيحة التحكم بالملاحظات وتحديد تاريخها وصيغة معينة لكل منها؛ ولكن ربما لا يرغب المستخدم في أن يطلع الآخرين على محتوى ملاحظاته لا حتوائها على معلومات سرية مثلًا، قد تشكل خطرًا مباشرًا على صاحبها أو على أشخاص آخرين.

ولتفادي هذا الأمر، يمكن للمستخدم الاستعانة بإحدى التطبيقات التي تعمل على تشفير الملاحظات وقفلها بكلمة مرور وإبقائها بعيدة عن أعين المتطفلين ومنعهم من الاطلاع على محتوياتها، وبالتالي حماية صاحبها من خطورة المعلومات وتسريبها؛ وسنتحدث في هذه المادة عن أكثر هذه التطبيقات شهرة وأكثرها أمانًا ويدعى نوت سايف NoteCipher

ميزات التطبيق:

واجهة بسيطة وسهلة الاستخدام.
يستخدم معيار التشفير الشهير AES 256.
حجم صغير لا يتجاوز 3.8 ميغا بايت.
متوفر على معظم متاجر أندرويد Android.
تطبيق مفتوح المصدر Open sources.

لتحميل التطبيق اتبع التعليمات التالية:

قم بتحميل التطبيق من خلال الرابط التالي:
https://www.google.com/?gws_rd=ssl#q=notecipher

أو من أحد متاجر أندرويد الشهيرة: (وان موبايل ماركت 1Mobile Market، سوق غوغل Google Play)

بعد تحميل التطبيق على هاتفك المحمول قم بتثبيته بالطريقة المعتادة، حتى يظهر رمز التطبيق ضمن لائحة التطبيقات، ثم افتحه.

مع بداية فتح التطبيق ستظهر لك رسالة ترحيب تحت اسم NoteCipher، تطلب إدراج كلمة مرور قوية لحماية الملاحظات، وتنبه إلى أنه يجب أن تحتوي كلمة المرور على حرف واحد كبير، وحرف واحد صغير، ورقم واحد على الأقل، كما يجب ألا يقل طول كلمة المرور عن 7 أحرف.

قم بكتابة كلمة المرور وفق التوصيات السابقة، ثم اضغط Ok للمتابعة.

ستلاحظ ظهور صفحة سوداء لا تحتوي أي عبارة، قم بالنقر في أي مكان على الشاشة السوداء ليظهر سطران، الأول عبارة عن إدراج عنوان enter title، والثاني إدراج نص الملاحظة enter note text.

حدد العنوان الذي ترغب لملاحظتك الحالية، ثم أدرج المعلومات الخاصة ضمن نص الملاحظة واضغط على زر الخيارات في جهازك لتظهر قائمة تحتوي عدة خيارات.

ملاحظة: يمكنك التحكم بحجم الخط من خلال الضغط على زر الخيارات في الهاتف، ثم تحديد Smaller أو Bigger، كما يمكنك مشاركة الملاحظة مع الأصدقاء من نفس القائمة من الخيار مشاركة Share، عبر البريد الإلكتروني أو تطبيقات التواصل الاجتماعي أو من خلال تقنية البلوتوث Bluetooth أو تقنية اللاسلكي Wi-Fi.

حدّد الخيار الأول حفظ الملاحظة Save Note، ثم اضغط زر التراجع لتلاحظ ظهور الملاحظة ضمن جسم التطبيق.

يمكنك إضافة المزيد من الملاحظات من خلال زر الخيارات في هاتفك المحمول، وتحديد إضافة ملاحظة Add Note واتباع نفس التعليمات السابقة.

كما يمكنك أيضًا تغيير كلمة مرور التطبيق من خلال زر الخيارات في الهاتف، ثم تحديد تغير كلمة المرور Change Passphrase، ثم كتابة كلمة المرور الجديدة في النافذة ثم الضغط على موافق Ok.

كما يوفر التطبيق إمكانية تحديد كلمة مرور خاصة لكل ملاحظة على حدة، من خلال زر الخيارات في الهاتف، ثم تحديد قفل الملاحظة Lock Notes من القائمة الظاهرة، ثم كتابة كلمة المرور والضغط على موافق Ok.

تستطيع حذف ملاحظة موجودة مسبقًا عبر الضغط مطولًا على عنوان الملاحظة، ثم تحديد حذف العنصر Delete Item من القائمة المنبثقة.

ملاحظة: يتوجب على المستخدم إدراج كلمة المرور عند كل دخول للتطبيق للتأكد من أمان التطبيق وعدم السماح للمتطفلين بالاطلاع على محتويات الملاحظات الخاصة بك عند نسيان هاتفك مفتوحًا.

سوريا

تجربة المدن المحررة

مجموعة من الباحثين

يناقش الكتاب مرحلة هامة من مراحل الثورة السورية في 4 مناطق من سوريا وهي مخيم اليرموك في دمشق، بنش في إدلب، زملكا في غوطة دمشق الشرقية وحمص، وهي مرحلة بدء الثورة بالانتقال إلى العمل المسلح لإسقاط النظام وتخليها عن العمل السلمي، وما استتبع ذلك من سيطرة على المدن ونشوء ظاهرة ما بات يعرف بـ "المدن المحررة" بدءًا من منتصف عام 2012.

وكان أمام قوى المعارضة مهمات ثقيلة، تمثلت بإمكانية ملء الفراغ المؤسساتي الذي أحدثه انسحاب موظفي وعاملي الدولة من هذه المدن والبلدات، كذلك مثلت هذه التجربة رهانًا كاشفًا لقدرات المعارضة على الأداء بهذه المهمات الثقال.

وقد نجحت المعارضة في حالات، وفشلت في كثير منها لأسباب كثيرة يناقشها الكتاب من خلال استعراضه لتجارب هذه المدن.

ويعيد الكتاب الاعتبار للحظة هامة من تاريخ الثورة، وهي اللحظة التي قررت المجتمعات الأهلية المنتفضة التحول إلى التسليح، وهو القرار الذي يشير الكتاب إلى أنه لم يكن اختياراً من متعدد بالنسبة لهذه المجتمعات بقدر ما كان قرارًا فرضه عليهم عنف النظام السوري.

وتأتي أهمية توثيق هذه اللحظة في عام 2011-2012 في وقت باتت فيه القضية السورية في عام 2015 تعاني من ضبابية كبيرة وصلت إلى حد التغطية على بداية الثورة ذاتها.

ويوثق الكتاب لإرادة الحياة في هذه المجتمعات، فيتحدث عن تجربة المدارس الأهلية في مخيم اليرموك، والكفاح المرير الذي خاضه المدرسون النادرون في المخيم لاستمرار العملية التعليمية أو تجربة العمل المدني في بنش وغيرها.

كما يناقش الكتاب من خلال فصله الأخير تجربة الهدن في المدن السورية، حيث يعتبرها مؤشرًا سياسيًا وعسكريًا هامًا حول تطور الصراع الجاري في سوريا بين قوى الثورة وسلطة الأسد، وبقدر ما كان الخيار صعبًا على قوى الثورة فإنه ساهم بإنقاذ آلاف الأرواح من المدنيين الذين أنهكهم الحصار والجوع والموت.

عنب افرنجي

الأردن

زار فريق «ملهم» التطوعي يومي الجمعة والسبت (13 و14 شباط) مخيم الزعتري وقام بتوزيع أحذية شتوية لأطفال المخيم استمرارًا لحملتي «خيرك دفا» وحملة «طوارئ مخيم الزعتري» التي أطلقت خلال الشهر الماضي ومازالت الحملة مستمرة، بحسب صفحة الفريق على الفيسبوك.

قامت مجموعة «هذه حياتي» يوم الثلاثاء (10 شباط) بتوزيع 100 حقيبة نسائية صحية على السيدات في المخيمات العشوائية في قرية الزعتري. وتضمنت الحقيبة مستحضرات نسائية وبيجاما شتوية، وذلك بحسب ما ذكره مدير المجموعة على صفحته على الفيسبوك.

قامت مجموعة من الفرق الإغاثية المساهمة في حملة «زملوني المشتركة» بتأمين ملابس وطرود غذائية خلال الأسبوع الماضي تم توزيعها على السوريين في ريف مأدبا وإربد، كما تم توزيع المحروقات على بعض العائلات في ريف إربد، وذلك بحسب صفحة الحملة على الفيسبوك.

لبنان

قام فريق «ملهم» التطوعي يومي الخميس والجمعة (13 و14 شباط) بالتعاون مع جمعية «طلاب مسلمي اليابان» بتوزيع المازوت على ما يزيد عن 300 عائلة في مناطق متفرقة في البقاع بمعدل 20 ليترًا لكل عائلة، كما تم توزيع الحطب على ما يزيد عن 120 عائلة، وذلك ضمن حملة «طوارئ لبنان».

أجرى مركز «النساء الآن» يوم الاثنين (9 شباط) جلسة ثقافية مع النساء المشاركات في دورات المركز تناقشن فيها حول كتابين يطرحان أفكارًا عن النجاح في الحياة بعنوان «عشر طرق لهندسة الحياة» و «صنعة العظماء». وتناولت الجلسة الحديث عن العوائق التي تحول دون تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

أقام مركز «بسمة وزيتونة» يوم الجمعة (13 شباط) جلسات تفريغ نفسي لـ 200 طفل من مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة باستخدام الدمى. وتهدف الجلسات بحسب صفحة المركز على الفيسبوك إلى دعم الأطفال نفسيًا باستخدام التقنيات المتعددة.

قام فريق «شباب للأمة» يوم الأحد 8 شباط بتوزيع الملابس الشتوية على اللاجئين السوريين في عرسال، وذلك ضمن حملة الشتاء. كما وزع الفريق في نفس اليوم حفاضات وحليب الأطفال في طرابلس على 150 عائلة، وذلك بالتعاون مع جمعية المنار الإسلامية.

بريطانيا

أقامت منظمة «هيومن كير سيريا» عشاءً خيريًا «من أجل سوريا» في مطعم أنتاليا في لندن جمعت فيه تبرعات للسوريين، وذلك يوم الخميس 12 شباط.

استقبلت منظمة «سيريا ريليف» كمية كبيرة من الملابس الشتوية والمساعدات يوم الخميس (13 شباط) تحضيرًا للقيام بتجهيز شاحنة مساعدات لإرسالها إلى مخيمات اللاجئين السوريين.

الأردن - ملهم

الأردن - زملوني

بريطانيا - سيريا ريليف

لبنان - بسمة وزيتونة

الإداري في عنب بلدي، عامر دقو يفوز بالجائزة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

أعلن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة في السابع من شباط 2015 نتائج الجائزة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، وفاز الباحث والإداري في عنب بلدي، عامر دقو، بالمركز الثالث عن بحثه بعنوان «علاقة التعليم الجامعي بالديمقراطية في الوطن العربي» باستخدم نتائج استبيان الباروميتر العربي التي أجريت ما بين عامي 2010 و 2011، أي إبان انطلاقة أحداث الربيع العربي.

وتبحث الدراسة في العلاقة بين التعليم الجامعي ودعم الديمقراطية على مستوى الأفراد في عشر دول عربية هي: الجزائر، مصر، العراق، الأردن، لبنان، فلسطين، السعودية، السودان، تونس، واليمن.

ويتميز هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة في أنه يركز على منطقة الوطن العربي بدلاً من دراسة مجموعة كبيرة من الدول عبر القارات لا تجمع بينها أي ثقافة أو حضارة مشتركة. كما يتميز البحث بأنه يستخدم بيانات على مستوى الأفراد بدلاً من استخدام بيانات الدول كما ركزت الأبحاث السابقة في هذا المجال، بالإضافة إلى أنه يركز على التعليم الجامعي بدلاً من مستويات التعليم بشكل عام، وذلك لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد وفي رسم آرائه وتكوين اختياراته السياسية والإيديولوجية.

وكانت لجنة الجائزة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية التابعة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات اجتمعت في الدوحة يوم 30 كانون الثاني 2015، وتداولت نتائج تحكيم الأبحاث المتنافسة في الجائزة، في دورتها الرابعة 2014 – 2015، وخرجت بنتائج الجائزة لهذا العام.

وقد قام المركز العربي للدراسات وأبحاث السياسات عام 2011 بإطلاق برنامج «الجائزة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتشجيع البحث العلمي» بهدف «تشجيع الباحثين العرب داخل الوطن العربيّ وخارجه على البحث العلمي الخلّاق والمبدع في قضايا وإشكاليات تهمُّ صيرورة تطوّر المجتمعات العربيّة وبنيتها وتحوّلاتها ومساراتها نحو الوحدة والاستقلال والديمقراطية والتنمية الإنسانية، وتُمنح الجائزة لصنفين من الأبحاث: الأبحاث المنجزة باللغة العربيّة في إطار الموضوعات التي يقترحها المركز سنويًّا، والأبحاث والدراسات المنشورة في دوريات محكّمة وبمختلف اللغات.

وسوف يعلن رئيس لجنة الجائزة الأسماء والنتائج الكاملة في حفل ختام المؤتمر السنوي الرابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية الذي سيعقده المركز هذا العام في مراكش خلال الفترة 19 - 21 آذار / مارس 2015.

يذكر أن عامر (من مواليد داريا 1980) خريج ماجستير سياسات عامة (سياسات دولة) من جامعة جورج تاون، وماجستير إدارة نظم معلومات من جامعة كارنيجي ميلون عام 2014.